وقائع المؤتمر العلمي الدولي
للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

GENOCIDE.KRD

جامعه صلاح الدين

جامعه دهوك

جامعه سوران

سلسلة كتب مؤتمر الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية (1)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي

للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

اربيل 2 ـ 2023/5/4

وقائع المؤتمر العلمي الدولي

للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

إشراف

أ. م. د. سالم جاسم حاجي

أ. د. صلاح محمد سليم

أ. د. نشوان شكري عبدالله

د. ازاد سالم محمد

أ. م. د. عبدالرحمن كريم درويش

عنوان الكتاب: وقائع المؤتمر العلمي الدولي للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية (4)
الإشراف:أ. م. د. سالم جاسم حاجي أ. د. صلاح محمد سليم
أ. د. نشوان شكري عبدالله د. ازاد سالم محمد
أ. م. د. عبدالرحمن كريم درويش
المراجعة اللغوية: د. ازاد سالم محمد
التصميم الفني و الغلاف: ناجي بدل
رقم الايداع: (D-/2714/23)
حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة دهوك - مركز دراسات الابادة الجماعية

https://genocide.krd
info@genocide.krd
/https://www.facebook.com/people/GENOCIDEkrd
009647511101241

مركز دراسات الابادة الجماعية / جامعة دهوك - مجمع الجامعة - شارع زاخو - بناية المكتبة المركزية - الطابق الثاني

وقائع المؤتمر العلمي الدولي
للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

اللجنة التحضيرية

أ. م. د. عبدالرحمان درويش	جامعة صلاح الدين
أ. د. مصطفى صابر عتار	جامعة صلاح الدين
أ. د. نشوان شكرى عبدلله	جامعة دهوك
أ. د. سيروان جبار امين زند	جامعة سوران
أ. م. د. ميديا ايبراهيم فتاح	جامعة سوران
أ. م. د. كارزان عبدالمحسن محمد	جامعة صلاح الدين
أ. م. د. سالم جاسم	جامعة دهوك
أ. م. د. خليل مصطفى عثمان	جامعة دهوك
أ. م. .د شارى خاليد	جامعة سوران
د. ازاد سالم محمد	جامعة دهوك
سامى سالم محمد	جامعة دهوك
ئامانج نجمەدين عبدالغفور	جامعة صلاح الدين

اللجنة العلمية

أ. د. محمد احسان	كينجز كوليدج / لندن - المملكة المتحدة
أ. د. مارتن فان برونسن	معهد الشرق الأوسط- NUS الجامعة الوطنية سنغافورة
أ. د. عبدالفتاح بوتانى	الأكاديمية الكردية
أ. د. ئيسماعيل قمندار	جامعة باريس جوزو فرنسا
أ. د. انطونيو جيرونيمو باريوس	كوستا ريكا
أ. د. شريفه كلاع	جامعة الجزائر 3 - الجزائر
أ. د. ديارى صالح مجيد	الجامعة المستنصرية
أ. د. قادر محمد حسن	جامعة صلاح الدين - اربيل
أ. د. صلاح محمد سليم	جامعة دهوك
.أ. د. مها حسن بكر	جامعة صلاح الدين - اربيل
أ. د. ناز بدرخان سندى	جامعة بغداد
أ. د. صباح عباس جاسم	جامعة باكنغهام - لندن
أ. د. محمد صبرى صالح	جامعة دهوك
أ. د. حسين عبد عيسى	جامعة السليمانية
أ. د. مارينا چافونتاكى	جامعة لينكولن- إنجلترا
.أ. د. صالح اكين	جامعة روان نورماندي - فرنسا
أ. د. ساشا بورزوا زيروند	الجامعة باريس بانتيون
أ. د. هادى ئوميد فەيلى	الجامعة الأمريكية الدولية في لندن
أ. د. محمود محمد زايد	جامعة الأزهر - مصر
أ. د. دانيلا ايريرا	جامعة كاتانيا- ايطاليا
أ. م. د. دايان كينک	جامعة كنتاكى
أ. م. د. بهار بصير	جامعة دورهام
أ. م. د. ماركو أتيلا هوو	كلية سراييفو للعلوم والتكنولوجيا
أ. م. د. پادريس موسلمزاده تهرانى	جامعة مالايا - ماليزيا
أ. م. د. شاخەوان عبدالله	جامعة سوران
أ. م. د. هەژار رەحيمى	جامعة سوران
أ. م. د. حبيب ابراهيم	جامعة روربوشوم - ألمانيا

المقدمة

تُعَد الإبادة الجماعية «أم الجرائم»؛ لأنها تُرتكب ضد المجموعات البشرية بسبب اختلافها من حيث الجنسية أو العرق أو العنصر أو الدين. أرتُكبت العديد من الجرائم ضد المجموعات البشرية المختلفة في التاريخ، وخلفت تأثيرات مدمرة على الهياكل الثقافية والبيولوجية والبيئية والحياتية والأخلاقية للمستهدفين.

شعب كوردستان أحد الشعوب العريقة على وجه المعمورة، استقر وعاش على أرضه منذ فجر التاريخ. شعب غني بثقافات وديانات مختلفة. بعد الحرب العالمية الأولى، تم ضم جزء من كوردستان إلى الدولة العراقية، ونتيجة لذلك تعرض للعديد من الجرائم، كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية لمنع الشعب الكوردي من تقرير مصيره.

ارتُكِبَت الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيليين وفقا لسياسة ممنهجة من قبل النظام البعثي الذي قام بتنفيذها على عدة مراحل بلغت ذروتها من الوحشية والقساوة حين قام بإسقاط الجنسية وتهجيرهم قسرا الى الحدود الإيرانية كي يواجهوا ظروفا معيشية ونفسية غاية في القساوة. علاوة على تدمير 14 مدينة وقصبة وتعريب مناطقهم والاستيلاء على ممتلكاتهم ومصادرتها، هذا ماأدى الى تفكيك وتشويه بنية العائلة الفيلية.

وقد تم ارتكاب الكثير من هذه الجرائم في العاصمة العراقية علنا وعلى مرأى المجتمع العراقي والإقليمي والدولي. على الرغم من مرور 43 عامًا على المرحلة الأخيرة من الإبادة الجماعية، لا يزال عدد كبير من الناجين محرومين من حقوق المواطنة والحصول على الجنسية واسترجاع ممتلكاتهم المسلوبة. لا يزال الآلاف منهم يعيشون في المنفى. ولا يزال مصير أكثر من 22 ألفا منهم غير معلوم. وبعد سقوط نظام البعث، أَقَرَت المحكمة الجنائية العراقية العليا بأن ما لحق بالكورد الفيليين يُعَدُ إبادة جماعية. الا أنه ولغاية الآن لم يتم تعويضهم ماديا ومعنويا، ولم يتم استرجاع ممتلكاتهم المسلوبة.

ينطلق مشروع هذا المؤتمر من منطلق الإحساس بالمسؤولية التاريخية والأخلاقية والعلمية. تحت شعار كشف الحقائق لتحقيق العدالة. وذلك بهدف توثيق هذه الجريمة النكراء ومعرفة أسبابها ودوافعها وآثارها. سعيا لايجاد الحلول المناسبة بطريقة علمية للحيلولة دون تكرارها وتعويض الضحايا ومعاقبة الجناة.

ومن منظور أكاديمي، نتطلع إلى دراسة هذه الجريمة وتفسيرها وتحليلها. باعتبارها بداية مهمة وصحيحة لتأسيس المجال العلمي للإبادة الجماعية في كوردستان التي يعدها بعض الخبراء مركزًا للإبادة الجماعية. هذا وتم الاتصال بمئات الباحثين على الصعيدين الوطني والدولي. وقد تم قبول ٥٢ بحثا أكاديميا و ٥٧ ورقة بحثية ومداخلة قُدِمَت من قبل باحثين ومفكرين وخبراء في مختلف المجالات العلمية. وبسبب ظروف فنية وتقنية تتعلق بوقت انعقاد المؤتمر وحدوده، لم يتمكن عشرات الباحثين من حضور المؤتمر مباشرة. هذا ما أدى الى إحياء قضية الكورد الفيليين والألمام بأوضاعهم من جديد من قبل الجهات الرسمية والأكاديمية والتنظيمية والشعبية.

وعند اطلاع الرئيس مسعود البارزاني على هذا المشروع، قام بدعمه بأقصى درجات الحماس، الأمر الذي

أدى الى تنفيذ المشروع. وكذلك تم تحقيق هذا الهدف بشكل مشترك من قبل الجامعات الثلاث؛ «صلاح الدين ودهوك وسوران»، بالتعاون مع العديد من الجامعات والمؤسسات العلمية الأخرى، بالإضافة إلى سعي اللجنة العليا، واللجنة التحضيرية المشتركة، واللجنة العلمية، واللجنة الاستشارية وجميع اللجان والباحثين الذين عملوا بأقصى الجهود ودون كلل سعيا لإنجاح هذا المؤتمر.

أ.م.د. عبدالرحمن كريم درويش
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

المحتويات

الآثار القانونية لجريمة الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيليين
أ. م. د. أسعد كاظم وحيش - دعاء عمار وارد 15
ماهية جريمة الإبادة الجماعية وآثارها الاقتصادية (الكورد الفيليون أنموذجاً)
أ.م.د. إلهام وحيد دحام 33
قضية الكورد الفَيليين ونشاطاتهم في جريدة (خەبات/ النضال) 1959 - 1961
أ.د.شيرزاد زكريا محمد 53
رؤية شرعية في حكم فتح المقابر الجماعية لضحايا الأنفال والاعدامات
(دراسة وصفية تحليلية)
أ.د. جواد فقي علي الچوم حيدري - أ.د. ناهدةعبد الغني محمد 79
ذو الفقار والدولة النخودية الفيلية في العراق(1530-1524)دراسة تاريخية
أ.د. نزار علوان عبدالله - م.جنار نامق حسن 97
مواجهة الإفلات من العقاب في ضوء اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والعقاب عليها
(الكورد الفيليون كحالة للدراسة)
أ.د. حسين عبدعلي عيسى 107
نحو استراتيجية وطنية لمواجهة جرائم الإبادة الجماعية في العراق وسبل معالجتها
دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي
أ. د حمدان رمضان محمد 135
التطهير العرقي للكورد الفيليين في العراق - دراسة في الجغرافية السياسية-
أ.د. خليل إسماعيل محمد 159
الدين في مواجهة الإبادة الجماعية
أ.د خميس غربي حسين 173
الإبادة الجماعية والشر التافه دراسة في الممارسات الشمولية وعمليات الارهاب المنظمة
أ. د. علي عبّود المحمّداويّ 187
جينوسايد الكورد الفيليين في ضوء قوانين الجنسية العراقية
د. حسن كاكي 195
الكورد الفيليون والمواطنة من التمييز المذهبي والقومي إلى الإبادة الجماعية
قراءة في نظريات الصراع
د. علي محمد علي الطنازفتي 217
الطبيعة القانونية للجرائم في منطقة فيليان
د. بيان محمد شابازي 237

الجهود الدولية والوطنية في مكافحة جريمة الإبادة الجماعية
(دراسة مقارنة في ضوء القانونين الليبي والعراقي)
د. امهيدي محمد امهيدي الشيباني - د. علي منصور اشتيوي 257
الإبادة الجماعية للكورد الفيليين في العراق: رؤى ومقاربات فكرية إقليمية ودولية لمعالجة أوضاعهم بعد2003
أ.د. جاسم يونس الحريري..... 269
اتجاهات نخبة الكورد الفيليين إزاء التغطية التلفزيونية لقضية التهجير القسري
د. مجاشع محمد علي 287
البعد السياسي للإبادة الجماعية للكورد الفيليين
د. مهدي أمين عبدالله الستوني 311
التعصب القومي والمذهبي واستخدامهما لإبادة الفيليين من منظور الإسلام
م.م.سەربەست نادر عبدول .....%..... 337
إبادة الكورد الفيليين في الشعر العربي
أ.م.د. جوان عبد القادر عبد الله 361
الإبادة الجماعية الثقافية كوسيلة لطمس هوية الشعوب (حالة الكورد الفيليين انموذجا)
خيري بوزاني 391
الأبعاد النفسية والاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين في العراق
أ.م.د. ضياء عبدالخالق حسين المندلاوي 411
الكورد الفيليون من الإبادة الجماعية إلى العُنف الأعمى مقاربة قانونية ودينيّة
الساسي بن محمّد ضيفاوي 429
تجريم الإبادة الجماعية أمام القضاء الجنائي الدولي
زعادي اللقب: محمد جلول 443
حكم الإبادة الجماعية من منظور الفقه الإسلامي الفيليون أنموذجا
سعيد ملا عبدالله ملا سعيد 459
التوصيات 475

..

قضية الكورد الفَيليين ونشاطاتهم في جريدة (خةبات/ النضال) 1959 ـ 1961

أ.د.شيرزاد زكريا محمد
فاكلتي التربية- جامعة زاخو
Sherzad1977@gmail.com

الملخص

تتناول الدراسة اهتمام جريدة (خةبات/ النضال) -لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني- والتي صدرت خلال السنوات 1959 - 1961، بقضية الكورد الفيليين في العراق، والتي كان الحزب يعدها قضيته، ومن هذا المنطلق كانت لجريدته المركزية (خةبات/ النضال) اهتمام خاص بها، فنقلت معاناتهم ودافعت عن قضيتهم، ولا سيما فيما يتعلق بمنحهم الجنسية العراقية، واستمرت في ذلك حتى إغلاقها في آذار 1961. وفي الوقت ذاته فقد كانت الجريدة منبراً حراً للكثير من الكتاب الفَيليين، فنشروا فيها مقالاتهم وقصائدهم وكافة نشاطاتهم الفنية والثقافية.

الكلمات الافتتاحية: الحزب الديمقراطي الكوردستاني، جريدة (خةبات/ النضال)، الكورد الفيليون، الجنسية العراقية.

المقدمة

يعد البحث في أوضاع الكورد الفَيليين بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 من المواضيع المهمة، فهم يشكلون شريحة مهمة من مكونات الشعب العراقي الذين حُرم جزء ليس بالقليل منهم من الجنسية العراقية، وقد أولى الحزب الديمقراطي الكوردستاني اهتماماً كبيراً بقضية الكورد الفَيليين في العراق، فخصصت جريدته المركزية (خةبات/ النضال) العديد من المقالات التي أكدت على أحقيتهم بالحصول على الجنسية العراقية، والإنصاف لهم بعد أن حرمهم العهد الملكي من أبسط حقوقهم المشروعة.

قسمت الدراسة ونظراً لطبيعة المادة العلمية إلى تمهيد ومبحثين، تناول التمهيد نبذة تاريخية عن الكورد الفَيليين واستقرارهم في العراق. وتطرق المبحث الأول إلى موضوع مطالبة الكورد الفَيليين بضرورة الحصول على حقوق المواطنة والجنسية العراقية التي حُرموا منها إثر تشكيل الدولة العراقية الحديثة سنة 1921.

فيما تناول المبحث الثاني أبرز النشاطات التي قام بها الكورد الفَيليون في العراق، ومنها نشاطاتهم الثقافية والحزبية، كما تم ايضاح موقفهم من التطورات السياسية في كوردستان ايران وتركيا.

وفيما يخص مصادر هذه الدراسة، فقد إعتمدت وبصورة رئيسة على جريدة (خةبات/ النضال) لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني، والتي نشرت العديد من الأخبار والمقالات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتتسم الكثير منها بالموضوعية في طروحاتها ومعالجاتها. فضلاً عن ذلك فقد أفادت الدراسة من البحث الذي نشره الدكتور سعد بشير اسكندر، كُرد بغداد ونظام البعث، والذي ضم معلومات قيمة عن تاريخ الكورد الفَيليين في العراق. ويعد كتاب الباحث زكي جعفر الفَيلي العلوي، (تاريخ الكورد الفَيليين وآفاق المستقبل –دراسة في الجذور التاريخية والجغرافية ومراحل النضال-)، من المصادر الجيدة التي أفادت الدراسة بمعلومات جيدة ودقيقة، فضلاً عن مجموعة أخرى من المصادر المثبتة في قائمة المصادر.

التمهيد:

ينتمي الكورد الفَيليون إل بمنطقة (لور الصغرى) من حيث أصولهم ولهجتهم، ويشكل اللوريون شريحة مهمة من الشعب الكوردي عاش أفرادها منذ قرون في وسط وجنوب هضبة زاكروس والمناطق الواقعة في أقصى جنوب كوردستان العراق. ويقع الجزء الأكبر من مناطق لور الصغرى في كوردستان ايران، في حين يقع جزؤها الأصغر في كوردستان العراق. لذا فمن الخطأ القول بأن سكان لور الصغرى كلهم مهاجرون من مناطق عيلام وكرمنشاه الإيرانية الحديثة، وان العراق الحديث لا يضم أي منطقة لورية أو أحداً من سكان لور الأصلين[1].

يتوزع الكورد الفَيليون في العراق على مدن كثيرة منها بغداد والبصرة والعمارة وكربلاء والنجف والكوفة وديالى والكوت، وخانقين ومندلي والسليمانية وأربيل وكركوك وغيرها من مدن كوردستان العراق. ولم يكن يميز المواطن العراقي الاعتيادي بين الكورد الفَيلية وبقية العراقيين، إذ كانوا ومنذ قرون يشكلون جزءا من نسيج سكان هذه المنطقة التي كانت وطناً للجميع[2].

يُشار إلى أن سكان لور الصغرى لا يُسَمَونَ كلهم (فَيلية)، والذين استقروا في بغداد من سكان لور الأصليين وحدهم كانوا يُعرفون بـ (الكورد الفَيلية)، في حين ان المنحدرين من لور الصغرى الذين يعيشون في أقصى جنوب كوردستان العراق (خانقين، مندلي، شهربان، بدرة وجصان وغيرها)، لا يُسَمَون (فَيلية) بل بحسب عشائرهم. أما بخصوص معنى تسمية (فَيلي) فيذهب الباحث الأمريكي هنري فيلد (Henry Field) إلى ان كلمة (فَيلي) تعني (المتمرد)، في حين يرى آخرون انها تعني (الجسم الكبير)[3]، الا انه في الواقع لا يوجد مصدر تاريخي أو لغوي يُساعد على فهم كلمة (فَيلي). والجدير بالملاحظة ان كثيرين من كورد لور الذين هاجروا أو هُجِّروا من مدنهم وقراهم في المناطق الواقعة في اقصى جنوب كوردستان العراق، واستقروا في بغداد، قد اندمجوا بالكورد الفَيلية وأصبحوا هم كذلك يُسَمَونَ (فَيلية). وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول ان (فَيلي) تسمية مطاطة ومبهمة تُطلق على الكورد الشيعة الذين يعيشون في مدينة بغداد[4].

شهدت الصحافة العراقية ومنها الكوردية بعد ثورة 14 تموز 1958 تطوراً كبيراً، على اثر الحريات العامة التي سادت الجمهورية العراقية. وقد اولت الصحافة الكوردية اهتماماً كبيراً بالقضايا المتعلقة بالشعب العراقي بصورة عامة والشعب الكوردي بصورة خاصة، ومنها المشاكل المتعلقة بالكورد الفَيليين ونشاطاتهم

السياسية، وحَثَّت بإستمرار على ضرورة دعم الفَيليين وحلٍّ مشاكلهم ورفع الغبن الذي أصابهم. وقد حاول الحزب الديمقراطي الكوردستاني منذ آب 1958 الحصول على امتياز اصدار صحيفة ناطقة بلسانه بعد الثورة، فوافقت الحكومة على طلب الحزب بإصدار جريدة سياسية يومية باسم (خةبات/ النضال) باللغتين العربية والكوردية. صدر العدد الأول من الجريدة في 4 نيسان 1959 باللغة الكوردية، ثم صدرت الاعداد اللاحقة باللغتين الكوردية والعربية، فكان مجموع ما صدر منها باللغة الكوردية (42) عدداً، وباللغة العربية (420) عددا، وبذلك يصبح المجموع الكُلي (462) عددا. الجدير بالذكر هنا انه كان يطبع من الجريدة في بداية صدورها ما يقارب (3500 - 5000) نسخة، الا ان العدد ارتفع إلى نحو (10 - 15) الف نسخة، وكان هذا العدد كبيراً بالنسبة إلى جريدة كوردية رسمية تصدر في العراق. المهم فإنه وبعد توتر العلاقات بين الحكومة والحزب الديمقراطي الكوردستاني منذ اواخر سنة 1960، قررت الحكومة ايقاف اصدار الجريدة في 28 اذار 1961، والغت امتيازها في 28 تشرين الثاني 1961[5].

المبحث الأول: قضية منح الجنسية العراقية للكورد الفيليين

عانى الكورد الفَيليون في العراق من عدم حصولهم على الجنسية العراقية بعد تشكيل الدولة العراقية الحديثة سنة 1921، وبموجب قانون الجنسية رقم (42) والذي صدر سنة 1924[6]، والذي قسَّم المواطنين إلى قسمين: القسم الأول التبعية العثمانية والقسم الثاني من التبعية الإيرانية[7]، وحُسبت الغالبية الساحقة من الكورد الفَيلية في عداد القسم الثاني(8). الجدير بالذكر هنا ان عدداً كبيراً من العراقيين الشيعة من الكورد والعرب سجَّلوا أنفسهم على انهم من التبعية الإيرانية، بسبب عدم رغبتهم بالإنخراط في الجيش العثماني[9].

عانى الكورد الفَيليون في العراق في العهد الملكي (1921 - 1958)، وتعرضوا للإضطهاد ولسياسة التمييز من قبل السلطات في التعامل اليومي، وواجهوا أحياناً التسفير القسري إلى إيران لمن لم يكن مرغوباً في استمرار وجوده في العراق. وكان أغلب المسفرين من العاملين في الحقل السياسي والمناهضين لسياسات النظام الملكي حينذاك، وخاصة من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكوردستاني. ولكن تلك السياسة كانت محدودة الأثر على الجمهرة الواسعة من الكورد الفَيلية، وهي ذات المعاملة التي مارسها النظام إزاء الشعب الكوردي عموماً[10]. وقد شارك الكورد الفَيلية خلال العهد الملكي في الحياة الاقتصادية، وخاصة في قطاعي التجارة والخدمات، إضافة إلى بدء البعض منهم في استثمار رؤوس أمواله في قطاع الصناعة الوطنية. واستطاعت مجموعة منهم أخذ مواقع مهمة في القطاع التجاري الداخلي وأسواق بغداد بشكل خاص، بعد ترحيل الغالبية العظمى من المواطنين اليهود قسراً إلى إسرائيل[11].

رحب الكورد الفَيليون بقيام ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958، بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم (1958 - 1963)، وكان تعامل قائد الثورة إيجابياً وواعياً مع الكورد الفَيلية، لمكانتهم الاجتماعية الطيبة في المجتمع ووجودهم الذي يمتد في تاريخ العراق القديم، ودورهم السياسي النضالي ضد الحكم الملكي ومعاناتهم من ذلك النظام. وإثر لقائه وفداً من الكورد الفَيلية في 14 تشرين الأول 1958 وأثناء الحديث أشار قاسم إلى حقيقة مهمة، إذ قال: إن المناطق التي تبدأ من الضفاف الشرقية لنهر دجلة هي موطن الكورد الفَيلية منذ القدم. وكان لهذا القول السليم وقع حسن على مسامع الكورد الفَيلية ويعبر عن مضامين جيدة لصالحهم[12]. وبخصوص مشكلة حرمان الكورد الفَيلية من الجنسية العراقية، فقد وعدهم قاسم (خيراً)[13]. ولهذا الغرض

فقد صدر القانون رقم (67) لسنة 1959 الخاص بمنح الجنسية العراقية لطالبيها، وذلك لتعديل القوانين السابقة التي حرمت الكورد الفَيلية من حقوقهم المشروعة، الا ان هذا القانون لم يطبق فيما بعد، لا سيما بعد تغير السياسة الحكومية تجاه الكورد[14].

حرصت جريدة (خەبات/ النضال) على طرح موضوع منح الجنسية العراقية للكورد الفَيلية، وقد جاءت اول اشارة إلى ذلك من خلال نشر الجريدة خبراً في 16 حزيران 1959، وقد جاء فيه: نحن الطلبة الكورد في كلية التربية نؤيد بحرارة الطلب العادل لإخواننا الكورد الفيليين باكتساب حق المواطنة العراقية، وذلك لما نعهده فيهم من إخلاص لجمهوريتنا الديمقراطية وإيمان راسخ بالأخوة العربية الكوردية، وقيادة ابن الشعب البار عبدالكريم قاسم. وقد وقَّع على البرقية الطالب عبدالرحمن محمد رضا عن (102) من زملائه[15].

لم تُبْدِ السلطات العراقية موافقتها على مطالب الكورد الفَيليين بمنحهم الجنسية، بل بدأ بعض المسؤولين بالتملص من هذه المسألة والدعوة ضمنياً إلى إبعادهم عن العراق، وخاصة بعد توتر العلاقات بين العراق وإيران[16]، الأمر الذي دفع جريدة (خەبات/ النضال) إلى نشر مقال بعنوان: (حول جنسية اخواننا الفَيليين الكورد) وجهت من خلاله الجريدة رسالة إلى الحاكم العسكري العام. ومما جاء فيها: تسكن العراق الحبيب منذ امد طويل جالية كوردية كبيرة من إخواننا الفَيليين الذين انتشروا في مختلف أنحاء العراق العربي من بغداد إلى البصرة. وقد برهنت هذه الجالية الكوردية في مختلف الظروف والأحوال بالأعمال والأقوال اخلاصها العميق للوطن العراقي وتعلقها الشديد به، كما ساهمت في مشاريع الاعمار والإنماء والتجارة في البلد بشكل يخدم الشعب كله[17].

كما نوهت جريدة (خەبات/ النضال) في مقالها إلى أن الكورد الفَيليين قد شاركوا الشعب العراقي نضاله ضد الاستعمار والنظام الملكي، وناضل من اجل تحرير الشعب العراقي، وانهم قدَّموا (الضحايا والقرابين) على مذبح حرية العراق واستقلاله، وتشرد عشرات من أبنائهم وذاقوا الأمرين على أيدي (جلاوزة العهد المباد) جزاء لهم على مشاركتهم الشعب نضالاته ومقارعته (الظلم والطغيان). وأكد المقال وقوف الكورد الفَيليين ومنذ الساعات الأولى للثورة إلى جانبها، وأنهم واصلوا الكفاح لصيانة الجمهورية ودعمها وإزدهارها، وأثبتوا إخلاصهم لقيادة الثورة في مختلف الأدوار التي مرت بالجمهورية، ولم تصدر من الجالية الا كل الخير للشعب العراقي[18].

وأوضح المقال، بأن الجالية الكوردية الفَيلية قد عاشت عشرات السنين على تربة العراق آمنة وبوئام مع اخوانهم أبناء الشعب العراقي الآخرين، وعملت بجد وإخلاص في سبيل تقدم العراق ورقيه، مبدية التعلق الشديد بوطنها العراقي، لدرجة ان النفي والتشريد والسجن وكل وسائل التعذيب والإهانة عجزت عن إضعاف تعلق هذه الجالية بالعراق، فكان أفرادها المبعدون يسرعون إلى العودة خلسة للعيش والعمل على هذه التربة المباركة. وأضاف المقال: لا يخفى ان لهذه الجالية الكوردية رابطة أخرى بالشعب العراقي ألا وهي رابطة قوميتها الكوردية، والقومية الكوردية التي أقر وجودها الدستور المؤقت لجمهوريتنا الخالدة والتي تؤاخي القومية العربية وتشاركها السراء والضراء، هي شريكة القومية العربية في الوطن العراقي. فضلاً عن أنها تكون عنصراً عاماً في الحياة الإقتصادية وتلعب دوراً مفيداً للعراق في الأسواق والتجارة. وهكذا فإن أخواننا الفَيليين الكورد جديرون بالجنسية العراقية، جنسية جمهورية العرب والكورد الخالدة[19].

واختتمت (خەبات/ النضال) مقالها بمطالبة السلطات المختصة بأخذ هذه الحقائق بنظر الاعتبار، وأن

تُسرع بمنح الكورد الفيليين الجنسية العراقية، ودعت الحاكم العسكري العام اللواء الركن احمد صالح العبدي إلى أن: يشمل اخواننا الفَيليين برعايته ويمنع تسفيرهم إلى إيران، وإبعادهم عن وطنهم العراقي ومراكز عملهم وعوائلهم؛ لأن المصلحة العامة ومصلحة تعزيز الأخوة العربية الكوردية التي يحرص الجميع على مراعاتها تتطلب ذلك[20].

استمرت جريدة (خةبات/ النضال) في متابعة قضية الكورد الفيليين، ونشرت مضبطة كُتبت باسم الديمقراطيين الكورد في مدينة (الحرية) وكانت موقعة من قبل (31) شخصاً، وموجهة لرئيس الوزراء عبدالكريم قاسم، ومما جاء فيها: نحن الديمقراطيون الكورد في مدينة (الحرية)، ندعو بأن يتم منح الأخوة الكورد الفَيليين الجنسية العراقية وحقوق المواطنة، مثل جميع إخوتهم الكورد في كُوردستان العراق؛ وذلك لأنهم شاركوا في النضال ضد الاستعمار والحكم الرجعي، ويحمون اليوم الجمهورية والديمقراطية. وأضافت المضبطة: ولهذا فإن هؤلاء الأخوة يستحقون هذا الحق، وإعطاءهم هذا الحق يعد أفضل صورة لتطبيق المادة الثالثة من الدستور المؤقت لجمهوريتنا[21]، وأحسن طريق لتقوية رابطة الأخوة الكوردية- العربية(22).

وفي معرض تعليقها على مضبطة الكورد الفيليين، كتبت جريدة (خەبات/ النضال)، تقول: في الحقيقة فإن للأخوة الفَيليين الحق في الحصول على الجنسية العراقية، ذلك العراق الذي لم يقصر الفَيليون في التفدية والتضحية من أجل حريته واستقلاله. فضلاً عن ذلك؛ فإن هؤلاء الأخوة أظهروا إخلاصهم للوطن وكانوا دوماً جنوداً أوفياء للجمهورية الديمقراطية والرئيس عبدالكريم قاسم. ندعو باسم جميع سكان كردستان العراق أن يتم الإستجابة لهذا الطلب المحق للأخوة الفَيليين[23].

واصلت جريدة (خةبات/ النضال) اهتمامها بقضية الكورد الفَيلية في العراق، ونشرت في هذا الإطار مقالاً في زاوية (مطالب المواطنين) بقلم كاتب ذكر اسمه بـ (أبو سلام) بعنوان: (الكرد الفَيليون أيضاً)، وفيها سرد الكاتب نبذة تاريخية واجتماعية واقتصادية عن الكورد الفَيلية، إذ جاء في المقال: ان عشرات الألوف من عوائل الكرد الفَيلية تسكن في معظم المدن العراقية الواقعة بين بغداد والبصرة، وكذلك جانبي نهر دجلة والفرات، وقد نزحوا اليها بالتدريج عبر القرون من منطقة بشتكوه، إذ ان منطقتهم هذه متاخمة إلى الأراضي العراقية، لذلك أصبح موضوع تموينهم من المدن العراقية أيسر بكثير من المدن الإيرانية؛ وذلك لوجود سلسلة من الجبال الشاهقة التي تفصل منطقتهم عن تلك المدن. وكان من الطبيعي أن يستوطن قسم غفير من أجدادهم القدماء في المدن العراقية، ويؤسسوا مع سكانها صلات وروابط قوية ومتينة على مرّ الزمن، حتى أصبح التفريق بينهم من الأمور العسيرة، ونتيجة لذلك انقطعت كل علاقة لهم بإيران. وأشار الكاتب إلى أنه فضلاً عن هؤلاء المواطنين؛ فإن سكان منطقة بشتكوه لا يزالون كسابق عهدهم يعدون العراق موطناً لهم، وتراهم بين حين وآخر يترددون على المدن العراقية، اما للإكساب أو زيارة العتبات المقدسة أو التطبيب، كما كانوا يفعلون في الماضي[24].

وأكد الكاتب، بأنه وتبعاً لذلك فإن حق المواطنة لهؤلاء النازحين والذين اتخذوا العراق الحبيب موطناً لهم أقرب من غيرهم؛ لأنهم لم ينزحوا قريباً كما بيّنا، مع العلم ان الموقع الجغرافي للعراق ووفرة خيراته جعله ملتقى عدد من القوميات. ولكن الشيء الذي يُمَيِّزُ الكورد الفَيليين عن غيرهم هو عدم حيازتهم الجنسية العراقية، وان لذلك كما هو معلوم ومفهوم أسباب عديدة منها الجهل والفقر وتعنت السلطات في (العهد المباد)، وكذلك مجاملتها للحكومة الإيرانية وخصوصاً أيام معاهدة سعد آباد[25] وحلف بغداد[26] المقبورين

وعوامل أخرى عديدة[27].

وأوضح كاتب المقال كذلك، بأنه وفي سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)، شعر الكورد الفَيليون بضرورة خضوعهم للروتين الإداري الذي كانوا يجهلونه تمام الجهل، كما نشأت طبقة مفكرة مثقفة منهم، ولذلك تقدموا بألوف الطلبات إلى الجهات المسؤولة، لاكتساب الجنسية العراقية أسوة بإخوانهم الأرمن والآثوريين، الذين قدموا إلى العراق بعدهم بمئات السنين، ولكن سلطات (العهد المباد) ما كانت تعامل المواطنين بنظرة واحدة، بل كانت لبعض الأسباب المبينة تتعنت تجاه طلباتهم وتضع العراقيل أمامهم دون سواهم[28].

وتأسف كاتب المقال من استمرار معاناة الكورد الفيليين في العهد الجديد بالقول: أما وقد ولى ذلك العهد البغيض بشروره وآثامه وفتحت صفحة جديدة ناصعة في تاريخنا في يوم 14 تموز الخالد فإنه مما يؤلم كل ذي ضمير حي أن يرى أن الكورد الفَيليين يلاقون غير ما يستحقونه من عطف وإنصاف حيث ان السلطات أخذت بحقهم في الآونة الأخيرة إجراءات شديدة فبدلاً من أن تنظر اليهم كمواطنين مخلصين وتطبق بحقهم القوانين الكفيلة لصالحهم والاعتراف بهم، شهرت بوجههم سيف المطاردة والنفي. وكلنا على علم بأن نفيهم إلى خارج العراق معناه القضاء عليهم؛ لأن استيطانهم طوال هذه الفترة من الزمن في العراق قد قطع كل رابطة لهم بإيران أي كانت نوعها[29].

وطالب الكاتب في نهاية مقاله من السلطات: أن تأخذ بنظر الاعتبار هذه القضية الإنسانية وتشملها بعطفها، ونحن واثقون من ان قلب زعيمنا الإنسان العظيم لا يرضى بحرمان الفَيليين من حق المواطنة ولا يقبل بإبعادهم من وطنهم الحبيب وهو الذي أعاد المغتربين والمشردين العراقيين من جميع أنحاء العالم إلى عراقهم العزيز[30].

واستعرضت جريدة (خەبات/ النضال) على صفحاتها المطالب الشخصية التي كان يتقدم بها المواطنون الفيليون للسلطات المختصة بخصوص منحهم الجنسية العراقية، فقد نشرت عريضة كان قد تقدم بها أحد المواطنين واسمه (محمد شاكر الحاج علي) وأوضح فيها: بأنه قدَّم طلباً إلى وزارة الداخلية في 12 آب 1958 لمنحه وعائلته الجنسية العراقية، وأكَّد بأنه قدَّم جميع المستمسكات القانونية إلى الدوائر المختصة للتحقيق، التي يؤكد فيها بأن ولادته وولادة والده في بغداد، كما ان القنصلية الإيرانية في بغداد نفت مرتين أنه إيراني الجنسية. ومع ذلك فقد أكدت وزارة الداخلية في إجابتها على الطلب بأنه يعد إيرانياً إلى أن يثبت العكس. وأوضح المواطن محمد شاكر بأنه لا يعرف كيف يثبت بأنه ليس إيرانياً، ما دامت القنصلية الإيرانية قد أعلنت مرتين بأنه ليس بإيراني!، وأضاف بأن السبب الأساس في إجابة وزارة الداخلية يعود إلى تقرير رفعه أحد أفراد أمن العهد الملكي، يطلب فيها نفيه خارج العراق بسبب نشاطه السياسي ضد النظام الملكي، وطالب المواطن الفَيلي بضرورة إستبعاد ذلك التقرير في العهد الجمهوري، وإعادة النظر في قضيته ومنحه الجنسية العراقية، بعد أن توافرت فيه جميع الشروط، لكي لا تتعرض عائلته التي لا معيل لها سواه للتشرد والجوع والحرمان، التي تعرضوا لها في العهد الملكي[31].

شكرت جريدة (خةبات/ النضال) كلاً من من وزير الداخلية احمد محمد يحيى والحاكم العسكري العام أحمد صالح العبدي، لموقفهما من منح الجنسية العراقية لبعض من أفراد عشيرة كويان، بموجب كتاب وزارة الداخلية المرقم ق س/14 والمؤرخ 2 كانون الثاني 1960 إلى متصرفية لواء الموصل، وقد علَّقت الجريدة على

الخبر قائلة: اننا في الوقت الذي نشكر فيه صاحبي السيادة الحاكم العسكري العام ووزير الداخلية على هذه البادرة الطيبة نرجو من سيادتهما مزيداً من هذه الأعمال الإنسانية الجليلة خاصة وان قضية الكورد الفَيليين لا تزال بغير حل مع ان كثيراً من اخواننا الفَيليين قد قضوا ردحاً من حياتهم في العراق وان بعضهم قد ولدوا هم وآباؤهم في العراق[32].

استمرت (خةبات/ النضال) بنشر برقيات المواطنين الفيليين، الذين كانوا يطالبون المسؤولين الحكوميين بضرورة منحهم الجنسية العراقية، فنشرت برقية كان قد بعثها كل من خضر عبدالحسين وطارش فتاح باسم الكورد الفَيليين في ناحية الشيخ سعد إلى رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم، ومما جاء فيها: اننا الكورد الفَيليون في ناحية الشيخ سعد سبق وأن رفعنا عرائض وبرقيات متتابعة إلى سيادة رئيس الوزراء والوزراء المختصين مطالبين باعتبارنا مواطنين عراقيين وتحريرنا من التبعية الإيرانية التي ألصقها بنا العهد المباد قسراً. وقد نشرت الصحف المحلية مؤخراً خبراً أكد ايعاز رئيس الوزراء بمنح الجنسية العراقية إلى الكورد الفَيليين[33]. وذكرت البرقية بأن تلك الخطوة قد قوبلت ببالغ التقدير والامتنان، وانها تعد مكسباً جديداً يضاف إلى مكاسب الثورة. وأضافت البرقية: غير أننا لم نمنح الجنسية العراقية بل وحتى لم نبلغ رسمياً بما نقلته الصحف، لذا نرى انه من حقنا تذكير ولاة الأمر آملين تحقيق ما تفضل به وأكد عليه سيادة رئيس الوزراء. وجاء في نهاية البرقية، يجدر بنا ان نؤكد بأننا سواء منحنا الجنسية العراقية عاجلاً أو آجلاً أو لم نمنح الجنسية العراقية مطلقاً سنبقى كما كنا مخلصين أوفياء للجمهورية والزعيم إلى الأبد[34].

ويبدو ان جريدة (خةبات/ النضال) قد أصبحت منبراً حراً للمثقفين والكتاب الكورد الفيليين الذين حرَّروا فيها مقالاتهم، فقد نشرت مقالاً للكاتب أبو سلام، وهو المقال الثاني له في الجريدة، بعنوان: (قضية الكورد الفَيليين مرة أخرى)، سرد فيها تاريخ الكورد الفيليين في العراق وأوضح فيها: بأنه لا يخفى ان المنطقة التي يسكنها الكورد الفَيليون متاخمة إلى حدودنا، وبحكم هذا الجوار توطدت فيما بين أبناء شعبنا عبر حدود البلدين، أواصر الأخوة والمحبة منذ الأجيال السحيقة، ومما زاد في توثيق تلك الأواصر قرب العراق من منطقتهم، ولجوئهم اليه لقضاء حاجاتهم المعاشية، منها والصحية والتجارية علاوة على وجود العتبات المقدسة[35].

وأضاف الكاتب بأنه وبسبب: تعنت الحكومات الرجعية الحاكمة في ايران وإضطهادهم بصورة مستمرة، أجبر البعض منهم إلى الهجرة إلى عراقنا الحبيب وأتخذوه موطناً لهم. وهكذا قطعت كل صلة لهم بموطنهم الأول، ولم تعد هنالك رابطة تربطهم بمنطقتهم نتيجة استيطانهم العراق، كذلك لم يشعروا بأنهم غرباء أو أجانب عن الشعب العراقي النبيل جعلتهم يشعرون بأنهم في وطنهم، وان الحكومات آنذاك لم تطلب منهم ما يمنعهم عن الإستيطان، فأيقنوا انهم من البلاد واليها ولا يفرقهم عن اخوانهم الشعب العراقي أي فارق، هكذا سارت الأمور دون أن يعكر صفوها معكر حتى قبل سنوات لم تتعد العشرين عاماً، حيث وجدت الطغمة الحاكمة الشريرة المندثرة، ان اندفاع الكورد الفَيليين وراء تثبيت حقوق الشعب ونضالهم جنباً إلى جنب مع اخوانهم أبناء الشعب العراقي، ووقوفهم موقف المناضل الصلد أمام الإجراءات التعسفية ومقارعتهم السلطات الحاكمة بعزم وقوة، دفعت (السلطات البائدة) لوضع حد لنشاطهم والعمل لتشتيت شملهم بأية طريقة كانت[36].

وأوضح كاتب المقال، بأن معظم الطلبات التي كان الكورد الفَيليون يتقدمون لإكتساب حقوق المواطنة

أخذت طريقها إلى سلة المهملات حيناً، أو إضبارة الحفظ حيناً آخر، على الرغم من توفر الشروط القانونية فيهم، في الوقت الذي كانت فيه السلطات تمنح حقوق المواطنة إلى غيرهم من الأجانب والجواسيس رغم العرف والقانون[37].

وأضاف الكاتب، بأنه من الأنكى ان السلطات لم تكتف بتلك الإجراءات اللاإنسانية، بل أخذت تنفي من تنفي وتشرد من تشرد وتسجن من تسجن، لمجرد وشاية أو تهمة لا تمت إلى الحقيقة بأية صلة، مما أدى إلى تردي وضع الكورد الفَيليين معاشياً وثقافياً وصحياً، والحوادث تشير إلى أن الكثير من الذين نفوا إلى خارج البلاد ولاقوا مصاعب وآلام اقتصادية ونفسية، ومنهم من لا يزال يعاني الأمرين على يد الطغمة الحاكمة الإيرانية العريقة في الرجعية، مع العلم كما ذكرنا انهم لا تربطهم بإيران أية رابطة نتيجة إستيطانهم العراق هذه الحقبة الطويلة[38].

وأوضح الكاتب بأن الكورد الفيليون استبشروا خيراً بقيام ثورة 14 تموز، وانها قد أعادت الأمل لهم بالحصول على مطالبهم المشروعة في العراق، وإنهم عاهدوا الله والوطن من أول وهلة على ان يكونوا جنوداً مخلصين لقائد الثورة عبدالكريم قاسم، وان يبذلوا كل ما يملكون من غال ورخيص ويستنزفوا آخر قطرة من دمائهم فداءً لهذا الوطن العزيز وقائده، وأن يكونوا دروعاً حصينة لمكاسب الثورة ومنجزاتها مهما كلفتهم من تضحيات[39].

وأكد الكاتب بأنه وبعد ان استتب الأمن في البلاد وعادت الامور إلى مجاريها، أعدَّ الكورد الفَيليون، وفداً لمقابلة الزعيم عبدالكريم قاسم لشرح قضيتهم ومطالبته باعتبارهم مواطنين، ورفع الحيف الذي لحقهم على يد السلطات (البائدة) ورجوا الزعيم ان يشملهم برعايته. وقد تمت المقابلة فعلاً وصرح الزعيم قاسم للوفد قائلاً: بأن الكورد الفَيليين عراقيون لا يفرقهم عن اخوانهم أي مفرق. وقد رَحَّب الوفد بهذه التصريحات[40].

وجاء في المقال، بأنه وبعد تلك المقابلة قدَّم الكورد الفَيليون عدة مرات طلبات الحصول على الجنسية العراقية، الا ان المؤسف في الأمر –حسب قول الكاتب- ان المراجع المختصة عادت تسلك نفس الروتين الذي كان متبعاً في السابق لعرقلة تلك الطلبات، وهكذا اخذت طريقها مرة ثانية إلى سلة المهملات وإضبارات الحفظ كأن لم يحدث شيء[41].

عادت جريدة (خةبات/ النضال) إلى نشر مقال آخر عن الكورد الفَيليين في الثالث من حزيران 1960، وأكدت بأنه يشغل بال الشعب الكوردي منذ أمد طويل مصير الآلاف من أبنائه الفَيليين الذين لم يحصلوا حتى الآن على الجنسية القانونية، على الرغم من توفر أهم الشروط القانونية اللازمة لاكتساب الجنسية العراقية، ورغم مرور عشرات السنين على وجودهم في أرض العراق، وإثباتهم عملياً تمسكهم بها وإخلاصهم الشديد للشعب العراقي وتفانيهم في النضال لتحرير البلاد من الاستعمار و»الحكم الملكي المباد»، ومن ثم مشاركتهم اخوانهم العراقيين الآخرين الكفاح لصيانة وتوطيد جمهوريتنا الديمقراطية الخالدة، جمهورية العرب والكورد. وأكد المقال بأن الشعب العربي يشارك شقيقه الشعب الكوردي شعوره هذا حيال هذا العدد الكبير من العراقيين الذين ظلوا حتى الآن بلا جنسية[42].

وأكدت الجريدة: لا ريب ان تحقيق هذا المطلب الشعبي المهم الذي أجمع عليه الشعب العراقي كله سيساهم مساهمة قيمة في تعزيز الوحدة العراقية الصادقة وتمتين الأخوة العربية الكوردية ضمانة جميع انتصاراتنا الوطنية... كما يعد تنفيذاً رائعاً لشريعة حقوق الإنسان التي نصت على حق كل إنسان في التمتع

بجنسية، هذه الشريعة التي أقرتها جمهوريتنا وتناضل لتطبيق جميع بنودها. وعدَّت الجريدة تحقيق هذا المطلب الشعبي المهم بأنه يمثل في الحد ذاته قضاء مبرماً، على إثر آخر من آثار السياسة الاستعمارية، التي قضت باستعباد الشعب العراقي بقوميتيه العربية والكوردية، وبفرض الإضطهاد القومي على الكورد وتشريدهم وحرمان هؤلاء الأبناء الأبرار للشعب العراقي من حق المواطنة والجنسية العراقية[43].

وأشار المقال إلى أنه لا بد من القول ان إبقاء هؤلاء المواطنين من دون جنسية عراقية، يلحق الأضرار بمصالح الجمهورية، ويعقد تمشية أمورهم ومعاملاتهم الرسمية، ويحرمهم من حقوق المواطنة من جهة، ويتنافى مع مبادئ العدالة وسياسة جمهوريتنا القائمة على خدمة مصالح جميع أبناء الشعب العراقي، وعلى العمل لخدمة مصالح الأمتين الشقيقتين العربية والكوردية خارج العراق كذلك، باعتبار جمهوريتنا قلعة الحرية التي تشع نورها إلى بلدان الشرق كلها[44].

وبخصوص موقف الحزب الديمقراطي الكوردستاني أكدت الجريدة ان الحزب حريص على تحقيق جميع أهداف الشعب العراقي، بقوميتيه العربية والكوردية وسائر أقلياته المتآخية، وهو يناضل من أجل خدمة أبناء الجمهورية العراقية وضمان مصالحهم المشروعة، وأنه يرى بضرورة أخذ كل الحقائق المستقدمة بنظر الاعتبار، ويدعو الحكومة الوطنية إلى الإسراع في إكمال معاملات منح الجنسية العراقية لهؤلاء العراقيين، الذين يستحقونها عن جدارة وإخلاص وشرف[45].

نشرت جريدة (خةبات/ النضال) مقالاً بعنوان: (لماذا تعرقل معاملاتنا) للكاتب عبدالجبار الفيلي، أشار فيه إلى العراقيل التي تضعها الدوائر الحكومية أمام تمشية المعاملات الرسمية للكورد الفيلية، ومما جاء فيه: لقد اخذ هذا السؤال يتردد كثيراً في هذه الايام على لسان الكورد الفَيليين، لماذا تعرقل معاملاتنا ونحن في هذا العهد الجمهوري الزاهي عهد الزعيم عبدالكريم قاسم، كلمتان أو ثلاث تدل على الألم والعتاب في الوقت نفسه، أنها تدل على تألم الفَيليين مما يلاقونه في هذه الايام من معاملات قاسية من قبل بعض موظفي الدولة، ومن عرقلة لمعاملات تجنسهم[46].

ويسرد الكاتب أطراف حديث جرى بينه وبين أحد أصدقائه بخصوص ذلك، وارتأى نشره في جريدة (خةبات/ النضال)، اذ يقول: رأيت من المستحسن الاجابة عن هذا السؤال على صفحات أعز واصلب جريدة في نظرنا نحن الفَيليين، انها جريدة خةبات الغراء التي طالما فتحت صدرها الرحب لآلامنا ومشاكلنا ووقفت تدافع عنا بأمانة و اخلاص في جميع النائبات التى حلّت بنا[47].

يذكر الفَيلي في مقالته: بأن ثورة 14 تموز قضت على رؤوس (الخيانة) وعلى المصالح الاستعمارية فى العراق، واعطت للشعب حقوق القومية والديمقراطية المشروعة. وهذا تسبب في حصول حالة عدم رضا من المستعمرين وعملائهم فى الداخل؛ لأنهم خسروا من ورائها امتيازاتهم ومصالحهم الاستعمارية، لذا اخذوا يدبروا المؤامرات والدسائس للقضاء عليها[48]، ولكن كل ذلك تحطم بفضل يقظة الشعب ووحدته، وقد شعر المستعمرون بخطر هذه الوحدة على مصالحهم؛ لذا اخذوا يصنعون الخطط من اجل تفتيت هذه الوحدة الصادقة بين الكورد واخوانهم العرب، ولإحلال التباعد والتنافر بين الكورد وبين الحكومة الوطنية بدلاً من التعاون المشترك، وذلك ليتمكنوا من النجاح في مؤامراتهم المقبلة ضد جمهوريتنا[49].

وأكد الكاتب، بأن الاستعمار قد اراد ان يستفيد من عملائه من الموظفين، الذين لم تصلهم يد الثورة بعد، ومازالوا يشغلون وظائف في الدولة فأوكل اليهم اتباع كل الوسائل التي تحقق لهم هذه الغاية، فانطلق

هؤلاء في طريقهم فأخذوا يغلقون مكاتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني ويفصلون العمال الكورد من أعمالهم[50]، كما واخذوا يعرقلون معاملات تجنسنا نحن الكورد الفَيليين، وان هدف هؤلاء من كل هذا هو (أن يشعروا شعبنا الكوردي بأن حكومتنا الوطنية هي ضدهم. ولكن هيهات ان تتحقق لهؤلاء مراميهم العدوانية، إذ إننا نحن الكورد لنا الثقة بحكومتنا الوطنية وسندافع عن كيان جمهوريتنا بقيادة الزعيم كاكه كريم قاسم حتى الرمق الأخير من حياتنا). وأوضح الكاتب، يظهر مما تقدم ان عملاء الاستعمار واعداء جمهوريتنا هم الذين يعرقلون معاملاتنا، كما يقومون بأعمال تعسفية أخرى تجاهنا وتجاه بقية أبناء شعبنا، ويريدون الاطاحة بالجمهورية وقيادتها. وانه حين نطلب من إخواننا الفَيليين أن لا ينغروا بدعايات الاعداء والطامعين، نطلب من حكومتنا الوطنية بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم أن تضع حداً لهذه التصرفات الشاذة، وان يرفع هذا الحيف عن الفَيليين، الذين هم بحق جيش احتياطي قوي للذود عن الوطن العراقي، وطن الكورد والعرب[51].

عادت جريدة (خةبات/ النضال) إلى نشر مقال آخر للكاتب عباس باقر الفَيلي بعنوان (ضرورة منح الكرد الفَيليين الجنسية العراقية)، وكان هذا آخر مقال تنشره الجريدة قبل إغلاقها حول الموضوع، أكد فيه الكاتب بأن الكثير من الكتاب الكورد ومن خلال الجريدة قد تناولوا هذه المسألة بالبحث والمطالبة لمرات عديدة، كما زارت بعض الوفود المسؤولين في السلطة الوطنية، وقد وعدهم الجميع خيراً ولكنهم لم يلمسوا أي أثر لذلك لحين ذلك الوقت، على الرغم من من مرور مدة طويلة على تلك الزيارات. وأعاد الكاتب القول بأن الكورد الفَيليين يعيشون في العراق منذ زمن طويل، وناضلوا ضد العهد الملكي وأثبتوا حبهم للشعب العراقي بمختلف فئاته وقومياته. وأخلصوا لثورة 14 تموز بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم، وانهم ما زالوا وسيبقون دوماً في خدمة الجمهورية العراقية جمهورية العرب والكورد. وكرَّر الكاتب مطالب الكورد الفَيليين بالقول: والآن ونتيجة لمرور وقت طويل على مراجعاتنا التي لم تفض إلى نتائج إيجابية نكرر رجاءنا إلى المسؤولين أن يهتموا بهذه الناحية وان يشملوها برعايتهم لعلاقتها بعدد كبير من المواطنين المخلصين ومن اجل تمتين روابط الأخوة والمودة بين ابناء الشعب وتعزيز الوحدة العراقية الصادقة بينهم وأننا في انتظار ما يقرره المسؤولون بهذا الصدد[52].

لم تُجب السلطات العراقية عن مناشدات الكورد الفَيليين المستمرة وكذلك الحزب الديمقراطي الكوردستاني التي كانت تنشرها (جريدة خةبات/ النضال)، وذلك بضرورة منحهم الجنسية العراقية، واستمر هذا الأمر حتى بعد إغلاق الجريدة في 28 آذار 1961.

المبحث الثاني: مواقف ونشاطات الكورد الفَيلية

أولاً: المدارس الفيلية

قام بعض الكورد الفيلية من التجار والمتعلمين في منتصف الأربعينيات من القرن العشرين، بمبادرة لتشكيل (الجمعية الفيلية). وكانت هذه الجمعية الأولى من نوعها، هدفها تعزيز الأواصر التي تربط الكورد الفيلية ببعضهم بعضاً وتشجيع التعليم. وفتحت الجمعية مدرستين كان أحد الأهداف المتوخاة منها منع الأطفال الفيلية من التسجيل في المدارس الإيرانية[53]. وبسبب رفض المدارس العراقية تسجيل بعض الأطفال الفيلية لأن آباءهم لا يحملون الجنسية العراقية، كانت المدرسة الفيلية ضرورة تربوية، كانت (الجمعية

الفَيلية) ضد الاتجاهات الإنعزالية، ولم يكن لديها أهداف سياسية، وكان يسمح للعرب العراقيين بالتسجيل في المدارس الفيلية، وكانت غالبية الكورد الفَيلية ينهون دراستهم الإبتدائية والمتوسطة في المدارس الفَيلية، ثم يواصلون تعليمهم عادة في مدارس ثانوية خاصة أو غير كوردية[54]، الا انه وبعد قيام ثورة 14 تموز 1958 فقد استطاع الكود الفَيليون من تأسيس الثانوية الأهلية الفَيلية[55].

حرصت جريدة (خةبات/ النضال) على متابعة أخبار المدارس الفَيلية، فقد نشرت خبراً عن انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة لجمعية المدارس الفيلية في 28 آب 1959، وتمنت الجريدة النجاح والموفقية للهيئة الجديدة، في سبيل خدمة الجمهورية العراقية الخالدة، جمهورية العرب والكورد. وقد تكونت الهيئة الجديدة من:

ت	الإسم	عدد الأصوات
1	المحامي حسين سيواني	109
2	عبد علي حاجي محمد علي	106
3	حاجي نوخاسي فيلي	95
4	جاسم نريمان	85
5	ابراهيم باشقة	85
6	داوود حاجي ياركه	84
7	احمد حسين	84
8	شُكر رضا	82
9	عبد الرحيم فيلي	72
10	ياسين محمد كريم	72
11	حاجي شيره	66
12	سهراب فاضل	63
13	هادي باقر	62
14	ناجي خليل	60
15	حاجي علي حيدر	57[56]

وبهدف تشجيع النشاطات الرياضية بين الكورد الفَيلية، فقد تم تأسيس سنة 1957 (نادي الفَيلية الرياضي) بإجازة من وزارة الداخلية (مديرية الجمعيات)، وأصبح عبدالله علي المعروف بـ (عبدالله نازار) أول رئيس للنادي[57]. وقد نشرت الجريدة خبراً حول النادي ونشاطاته، فقد ذكرت بأنه وبناءًعلى موافقة الحاكم العسكري العام بكتابه المرقم 4982 والمؤرخ 28 تموز 1960، فقد جرت في الثاني من ايلول 1960 وخلال اجتماع الهيئة العامة للنادي إنتخاب الهيئة الإدارية الجديدة 1960 - 1961 وذلك في مقر النادي، وقد حضر الاجتماع (73) عضواً، وبوشر بإجراء الإنتخاب بإشراف ممثل حاكم بداءة الكرادة الشرقية عبد الغفور القاضي، وبعد فرز الاصوات فاز التالية أسماؤهم أدناه بالأصوات المبينة إزاء أسمائهم:

ت	الإسم	عدد الأصوات	عنوان الوظيفة
	مصطفى مرتضى	70	متقاعد
	عبدالجبار مصطفى	70	تاجر
	سلمان رستم	69	مدير مدرسة
	عبد علي محمد علي	67	تاجر
	كاظم رضا	66	موظف اهلي
	نورالله رضا	66	طالب كلية التربية
	عبدالرزاق ابراهيم	65	موظف اهلي
	حيدر توفيق	65	تاجر
	مهدي شكر	65	موظف اهلي
	عبدالهادي الحاج ماية	61	تاجر
	شمة جمعة	56	تاجر
	عبدالأمير السعداوي	6	عضو احتياط
	جاسم اسماعيل	4	عضو احتياط
	نامدار محمد	1	عضو احتياط

وذكرت الجريدة بأن الهيئة الادارية الجديدة للنادي قد اجتمعت، وانتخبت من بين اعضائها كلاً من سلمان رستم رئيساً ومصطفى مرتضى نائباً للرئيس وعبد الجبار مصطفى سكرتيراً، وعبد علي محمد أميناً للصندوق، ومهدي شكر محاسباً وعبدالرزاق ابراهيم مشرفا ثقافياً، وكاظم رضا مديراً للإدارة واصبح الآخرون أعضاء[58].

تابعت جريدة (خةبات/ النضال) نشاطات النادي ونشرت خبراً جاء فيه، بأنه جرت مبارة ودية بكرة القدم بين فريقي نادي الفَيلية الرياضي وفريق منتخب شركة نفط كركوك على ملعب اللواء (25)، وأسفرت عن فوز نادي الفَيلية بثلاث اصابات دون رد. وذكرت الجريدة بأنه قد حضر المباراة وشهدها جمع غفير من هواة اللعبة. وجاء في الخبر بأن هادي عباس المحامي يشرف على فريق نادي الفيلية[59].

ثانياً: موقف الكورد الفَيلية من التطورات السياسية في كوردستان إيران

دخلت الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق، مرحلة جديدة إثر قيام ثورة 14 تموز 1958، ولا سيما ان الدستور المؤقت للعراق نصت في مادته الثالثة على شراكة العرب والكورد[60]، انتشرت اخبار التطورات السياسة في كوردستان العراق بسرعة في كوردستان ايران التي كانت تعاني من الظلم والتعسف[61]. ولذلك فقد أولت جريدة (خةبات/ النضال) أهمية كبيرة بالقضية الكوردية في كوردستان إيران، وتذكرها دوماً بـ (الملحقة قسراً بإيران)، و كانت الكثير من المناشدات والرسائل من كوردستان إيران تصل إلى الجريدة، مطالبة منها نشرها ليطلع عليها الرأي العام العراقي والعالمي. وقد جاء في احدى تلك الرسائل المرسلة من مدينة مهاباد: ان حركتنا الوطنية التحررية تتعرض لإرهاب وحشي ومظالم كثيرة، مما أدى إلى خلق أزمة نشر عندنا؛ لذا فإننا ننتظر من (خةبات) الحبيبة ان تفتح صفحاتها لنداءاتنا وصوتنا الداوي[62].

وفي هذا الإطار وجهت مجموعة من الطلبة باسم (اتحاد الطلبة الدينيين والمدنيين) في مدينتي سنة ومَريوان في كوردستان إيران رسالة إلى الجريدة، ذكروا فيها بأن الحكومة الإيرانية تمارس ظلماً كبيراً ضد الشعب الكوردي، وقد قامت باعتقال العشرات من الكورد، ومنها قيامها قبل ثلاثة أشهر باعتقال كلٍ من الطالبين الدينيين الملا محي الدين سنه يى والملا حكيم جوانرويي في سجن كرمنشاه، ودعوا الجريدة إلى ضرورة نشر هذا الموضوع ليطلع عليه جميع ابناء الشعب العراقي من الكورد والعرب وسائر القوميات الاخرى. ومن جهتها فقد ناشدت الجريدة جميع ابناء الشعب إلى التنديد بهذه الممارسات التعسفية[63].

إستجابة لنداء الجريدة، فقد وجَّه (32) شخصاً ووقَّع عنهم عبدالجليل فَيلي باسم الديمقراطيين الكورد في مدينة الحرية، برقية احتجاج على إجراءات حكومة طهران التعسفية ضد رجال الدين الكورد، ومما جاء فيها: نحن الديمقراطيون الكرد في مدينة الحرية نستنكر الأعمال البربرية التي يقوم بها حكام ايران الفاشيين تجاه شعبنا الكردي ونطالب بالإفراج عن المطالبين الكرديين الملا محي الدين سنه يى والملا حكيم جوانرويي المسجونين حالياً في سجن كرمانشاه. اننا نعلن للاستعماريين الذين يمتصون دماء شعبنا الكردي بأن أعمالهم هذه لا ولن تثني من عزمنا على التحرر، وإنما على العكس تماماً حيث انها تشد من أزرنا وتدفعنا إلى الأمام نحو تحرير كردستاننا المغتصبة. عاشت وحدة كفاح الطلبة الكورد في جميع أجزاء كردستان. عاشت وحدة كفاح الطلبة الكرد مع طلبة العالم أجمع[64].

وأشارت جريدة (خةبات/ النضال) في مقالها الافتتاحي في 24 تشرين الثاني 1959 والذي كان بعنوان (ماذا وراء الحملة الإرهابية التي تشنها الرجعية الإيرانية على الشعب الكردي)، الى: تعرض كوردستان ايران إلى حملة عنيفة تشنها الأوساط الرجعية الحاكمة بتأييد من أسيادها الأميركان ضد الشعب الكوردي، وأكدت الجريدة بأن هذه الحملة تتسم عن سابقاتها ليس بسعة نطاقها فحسب، بل وبدقة التدابير التخذة وشدّتها وشراستها البالغة. وأكدت الجريدة بأن هذه الحملة يقودها الجنرال امجدي وقد بدأت في 30 تشرين الأول 1959 ضد منطقة واسعة تمتد من حدود الاتحاد السوفيتي إلى المناطق المجاورة للجمهورية العراقية ناحية خانقين. وأضافت الجريدة بأنه تم خلال هذه الحملة اعتقال اكثر من (600) شخص وتشريد اكثر من ألف شخص ومقتل شخصين، فضلاً عن سقوط عدد كبير من الجرحى وبصورة خاصة في منطقة (بانه). وأضافت الجريدة بأن السلطات الإيرانية استعملت: الأساليب المفرطة في الوحشية والفاشية ضد النساء الحبلى والأطفال والشيوخ، ونتيجة لذلك لجأ نحو مائة شخص إلى الأراضي العراقية. وقد أكدت الجريدة عن دعم الشعب الكوردي في العراق بقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، للحركة القومية الكوردية في كوردستان ايران[65].

نشرت الجريدة ردود فعل الجماهير الكوردية على حملة الحكومة الإيرانية ضد المواطنين الكورد، إذ جاء في البرقية الإحتجاجية والاستنكارية التي بعثتها جماهير الكورد الديمقراطيين في المنطقة الخامسة (بغداد): نحتج ونستنكر أشد الاستنكار الأعمال البربرية التي تقوم بها السلطات الإيرانية الفاشية ضد شعبنا المناضل من قتل وتشريد وتعذيب، لا لسبب سوى أنهم يقاومون المؤامرات التي تدبرها الرجعية الإيرانية بأمر اسيادها الامريكان، ويرفضون اتخاذ كُردستاننا الملحقة بإيران قسراً قواعد عسكرية ومنطلقاً للمؤامرات على جمهوريتنا الديمقراطية –جمهورية العرب والكورد-. وطالب المحتجون السلطات الإيرانية: بالكف عن تلك الاعتداءات الوحشية التي تخالف كل القيم الإنسانية، والتي تؤجج قلوبنا بنار الحقد على الحكم الدكتاتوري وهجماتهم الغادرة على شعبنا الكوردي المناضل. وبخصوص لجوء المواطنين الكورد في إيران إلى العراق، ذكرت البرقية:

في الوقت الذي نعلن استنكارنا واحتجاجنا على هذه الأعمال، نحن على يقين تام بأن جمهوريتنا الديمقراطية ستعانق الأحرار من ابناء شعبنا الذين شردهم الحكم الدكتاتوري رغم انف المستعمرين والغاصبين لحقوق شعبنا البطل. وكانت الرسالة باسم حميد مهدي فيلي و عبدالأمير رجب عن (44) توقيعاً[66].

ومن جهة أخرى فقد أوردت جريدة (خەبات/ النضال) برقية أخرى من عبدالجليل فيلي عن (33) توقيعاً، يستنكرون فيها باسم الكورد الديمقراطيين في مدينة الحرية إعتداءات السلطات الإيرانية على أبناء الشعب الكوردي في كوردستان الملحقة بإيران. وأكدوا في برقيتهم بأن السجن والقتل والتشريد لن يرهب الشعب الكوردي بل يزيدهم ايماناً وقوة للنضال في سبيل حقوقهم وضد الاستعمار وارجعية الإيرانية الفاشية. كما طالبوا في برقيتهم بإسم الشعب الكوردي من هيئة الأمم المتحدة، أن تضع حداً لمظالم وإعتداءات الرجعية الإيرانية التي تأتمر بأوامر الأجنبي، على الشعب الكوردي. كما وطالبوا من السلطات الإيرانية اطلاق سراح الموقوفين حالاً. وفي ختام برقيتهم هتفوا بحياة الجمهورية العراقية الديمقراطية التي اصبحت ملاذاً للأحرار وبحياة الزعيم عبدالكريم قاسم[67].

ومن جهة أخرى، فقد نشرت الجريدة برقية بعثها العامل النقابي في شركة كتانة في بغداد داود بشير فيلي، ومما جاء فيها: نستنكر أشد الاستنكار الأعمال البربرية التي تزاولها السلطات الإيرانية الظالمة ضد الشعب الكوردي في كوردستان -إيران- ونؤيد نضال الشعب الكوردي البطل من أجل السلامة والتحرر. وجاء في نهاية البرقية: المجد والخلود لشهداء الشعب الكوردي في كوردستان إيران. عاش زعيم العرب والكورد عبدالكريم قاسم[68].

استمرت السلطات الإيرانية في اضطهاد الوطنيين الكورد في إيران، وقد أكد الحزب الديمقراطي الكوردستاني في مذكرة قدمها إلى ممثلي الدول الأجنبية في بغداد، إلى أن السلطات الإيرانية قررت إعدام كل من الوطنيين الكورد (غني بلوريان، اسماعيل قاسملو، عزيز يوسفي ورحمت شريفي)، من دون ان تثبت عليهم جريمة تستحق الإعدام، إذ اتهموا بالمشاركة في حركة شعبهم التحررية والتعاطف مع الجمهورية العراقية، ودعت المذكرة إلى ضرورة إلغاء هذه الأحكام الجائرة[69].

نشرت جريدة (خەبات/ النضال) الكثير من البرقيات التي عبَّرت عن استنكارها لسياسة الحكومة الإيرانية ضد الوطنيين الكورد، تَحتَ عنوان: (الشعب غاضب وساخط على أحكام الاعدام الصادرة بحق الوطنيين الكرد...كردستان بأسرها تستنكر وتشجب الاحكام الجائرة من قبل حكام طهران). ومن هذه البرقيات، برقية موجهة من النساء الكورديات الفَيليات في مدينة الحرية، ومما جاء فيها: نحن النساء الكرديات الفيليات في مدينة الحرية نستنكر ونشجب بشدة الأعمال البربرية التي تقوم بها سلطات الحكومة الإيرانية الغارقة فى الرجعية تجاه شعبنا الكردي المناضل في كردستان الملحقة قسرا بإيران. ونطالب بإلغاء احكام الاعدام الصادرة بحق اخواننا الكرد المناضلين غنى بلوريان ورفاقه الأحرار. وأضافت البرقية: اننا نعلن للمستعمرين مصاصي دماء شعبنا الكردي بأن أعمالهم لا ولن تخمد روح الثورة المتأججة في نفس كل كردي شريف، وانما ستزيد ناره اشتعالاً وتوهجاً، وستدفع بشعبنا الكردي إلى الأمام نحو تحقيق امانيه في كردستان. وكانت البرقية بتوقيع كل من سميرة رضا الفيلي، نورية حسين الفيلي وملكية محمد ياركه[70].

كما عبَّرت جماهير مدينة الحرية في بغداد عن استنكارها لسياسة الحكومة الإيرانية، ومما جاء فيها: باسم جماهير مدينة الحرية من عمال وكسبة ومثقفين نستنكر بشدة معلنين سخطنا على المؤامرة الدنيئة التي دبرتها السلطات الإيرانية الرجعية ضد الشعب الكردي الذي يقف بالمرصاد مع كافة القوميات المتآخية

في ايران امام دسائس ونشاطات حليف (السنتو) العدوانية الموجهة ضد حركات شعوب الشرق الأوسط التحررية والجمهورية العراقية (جمهورية العرب والكورد) وذلك بسوق خيرة ابناء كردستان إيران إلى المحاكم الهزيلة التي خرقت ابسط الحقوق الإنسانية. صادرة حكمها الجائر باعدام مناضلينا الكرد غنى بلوريان ورفاقه الاحرار. وأضافت البرقية: اننا نعلن بان اعدام هؤلاء المكافحين الكرد لا ولن يحيد الأمة الكردية عن النضال ضد الاستعمار والرجعية الإيرانية. ومن أجل التحرر والديمقراطية، وانما سوف تزيد نار الثورة تأججاً واشتعالاً في قلوبهم، وستقرب من يوم النصر النهائي. وكانت البرقية موقعة من قبل (43) شخصاً منهم: عبد الجليل رضا فيلي، علي عزيز ونريمان محمد كريم[71].

ثالثاً: موقف الكورد الفَيلية من التحشدات الإيرانية على حدود العراق

توترت العلاقات العراقية الإيرانية في كانون الأول 1959 إثر قيام الحكومة الإيرانية بحشد قواتها على الحدود الجنوبية للعراق قرب شط العرب، ووضعت قواتها المسلحة تحت الإنذار، وذلك بحجة ان الحكومة العراقية لا تلتزم باتفاقيات الحدود المبرمة بينهما، فأعلنت الحكومة العراقية عن استعدادها للدفاع عن اراضيها، ورفضت التهديدات الإيرانية، ودعت إلى ضرورة حل الخلافات بالطرق السلمية[72].

عبَّرت جماهير الشعب الكوردي عن استنكارها للتحشدات الإيرانية على الحدود العراقية، ورفعت برقيات التأييد للحكومة العراقية، وفي هذا الإطار بعث الكورد الفيليون القاطنون في قضاء علي الغربي برقية إلى الحكومة العراقية، ومما جاء فيها: نستنكر التحشدات الإيرانية على حدود جمهوريتنا واننا ساهرون ومخلصون دوماً وأبداً للدفاع عنها وعن زعيمنا البطل عبدالكريم قاسم، ونؤكد للملأ اننا نجعل من حدودنا مقبرة للغزاة الطامعين امثال الشاه وجمال [يقصدون جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة] المأجورين ولن ينالوا شيئاً من جمهوريتنا التي شمخت وارتفعت رايتها خفاقة في سماء الرافدين ونعاهد الله وزعيمنا اننا سندافع عن جمهوريتنا بكل ما هو غال ونفيس ولو كلفنا ذلك بالأرواح واننا فداء للجمهورية وزعيمه المنقذ عبدالكريم قاسم. وكانت البرقية بتوقيع كل: عبد نور العبيدي وعناد محمد ومحمد علي حسن الفيلي ومحمد عبدالحسين وصفر غلوم شيخه اينه وشاكر سلمان الجادري وجابر الجادري وصالح جابر الجادري وذلك نيابة عن سكان القضاء[73].

ومن جانبهم فقد استنكرت جماهير الحي هي الأخرى إعتداءات الحكومة الإيرانية، وجاءت في البرقية المؤيدة للحكومة العراقية والتي نشرتها جريدة (خەبات/ النضال): اننا جماهير الكرد في الحي الباسلة نستنكر بشدة إعتداءات الحكومة الإيرانية الرجعية المسيرة بأمر المستعمر الغاشم على حدود جمهوريتنا واننا على اهبة الاستعداد للدفاع عن حدودنا وصيانة جمهوريتنا الحبيبة حصن الديمقراطية والسلام في الشرق الأوسط. فإرجعوا إلى الوراء عن حدودنا ايها الخونة الجبناء لم ولن تستطيعوا ان تنالوا منا شبراً واحداً من حدودنا مهما ساعدكم بذلك أسيادكم الانكليز والأمريكان؛ فإن معنا الله ومعنا كافة الشعوب المتحررة ومن بينهم شعبكم البطل الذي نكلتم به فسوف يتحرر منكم ويجعل مصيركم مصير عبدالإله ونوري السعيد. وجاء في نهاية البرقية، بانها تمثل الجماهير الكوردية في الحي والبالغ عددها خمسة آلاف نسمة، ووقَّعها عنهم كل من: يوسف حياص وجاسم بشير وفرزدق يوسف وبهية عبدالحسين وحميد حسين آغا ورحمن رستم[74].

رابعاً: موقف الكورد الفَيلية من التطورات السياسية في كوردستان تركيا

تأثر الكورد في تركيا بأحداث ثورة 14 تموز 1958 في العراق، لما أفرزته من حقوق للشعب الكوردي في العراق، اذ اطلق العراق على نفسه جمهورية العرب والكورد، وبدأت الإذاعة الناطقة بالكوردية تبث برامجها من إذاعة بغداد، مما أدى إلى إشعال روح الحماس والإندفاع القومي لدى الكورد في تركيا الذي بقي وضعهم كما كان سابقاً، فقامت السلطات التركية بحملة إضطهاد وملاحقة ضد الوطنيين الكورد[75].

أظهرت جريدة (خةبات/ النضال) إهتماماً كبيراً بالحركة القومية الكوردية في تركيا وتطوراتها، وكانت تنشر باستمرار برقيات جماهير كوردستان المنددة بتلك الممارسات. وفي هذا الإطار ذكرت الجريدة في عددها الصادر يوم 31 ايار 1960: ان جماهير كردستان تواصل اعلان غضبها وإستنكارها للأعمال البربرية اللاإنسانية والتي تمارسها الرجعية التركية ضد الشعب الكوردي في كردستان تركيا وتحتج بشدة على إغتيال المناضل الكوردي الشهيد أمين باني[76]، وأكدت الجريدة بأنه قد وردتها بهذا الخصوص طائفة كبيرة من عرائض الإحتجاج والإستنكار، ومنها عريضة موقعة من قبل عبدالجليل رضا فيلي وعلي صادق وجاسم محمد عن جماهير الكورد الفيلية في مدينة الحرية[77]. وبهذه الصورة كان الكورد الفَيليون يتابعون أخبار الكورد في كوردستان تركيا ويُعربون عن تضامنهم معهم، الا ان هذا الإهتمام ومن خلال ما تمت متابعته على صفحات الجريدة لا يرقى إلى مستوى إهتمام الكورد الفَيليين بالتطورات السياسية في كوردستان إيران، ولعل السبب في ذلك يعود إلى التقارب الجغرافي مع كوردستان إيران ووجود علاقات اجتماعية وإقتصادية وسياسية مع ذلك الجزء من كوردستان، وكذلك بسبب معاداة حكومة إيران العلنية للحكومة العراقية.

خامساً: موقف الكورد الفَيليين من إجازة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وجريدته (خةبات/ النضال)

دخلت الحياة الحزبية في العراق بعد ثورة 14 تموز 1958 مرحلة جديدة، وأصدرت الحكومة الجديدة قانوناً جديداً لإجازة الأحزاب السياسية في الثاني من كانون الثاني 1960، وتمت إجازة احزب الديمقراطي الكوردستاني- العراق في 9 شباط 1960[78].

رحَّب أبناء الشعب الكوردي بإجازة الحزب وقدَّموا تهانيهم له، وفي هذا الإطار فقد وجَّهت جماهير الكورد الفَيلية في باب الشيخ- بغداد برقية إلى الحكومة العراقية برئاسة عبدالكريم قاسم بهذه المناسبة، ومما جاء فيها: بإسم جماهير الكرد الفيلية في باب الشيخ نؤيد خطوتكم المباركة بإجازة الطليعة التقدمية الواعية لجماهير كردستان الحزب الديمقراطي الكردستاني والأحزاب الوطنية الأخرى. ونعاهدكم بأن نضحي بكل غالٍ ونفيس لصيانة جمهوريتنا الديمقراطية قلعة الديمقراطية والسلام والحرية بقيادتكم الحكيمة. وكانت البرقية موقعة من قبل (71) شخصاً منهم عبدالجليل رضا وإبراهيم صادق وعلي كاكه علي وعبد الله حمد الله[79].

وبمناسبة الذكرى الأولى لصدور جريدة (خةبات/ النضال) لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني، فقد حيَّت جماهير الكورد الفَيلية في برقية صدور الجريدة، ومما جاء فيها: باسم جماهير الكرد الفيلية في الشورجة عمالاً وكسبة ومثقفين نحيي جريدتنا المناضلة (خةبات) وهي تجتاز عاماً واحداً من نضالها العلني في ظل جمهورية 14 تموز الخالدة، عاماً ملؤه العمل من أجل خدمة شعبنا في جميع أجزاء كردستان، ومن

أجل خدمة جمهوريتنا الديمقراطية بقيادة الزعيم كاكه عبدالكريم قاسم. لتبقى (خةبات) شعلة وهاجة تنير طريق النضال امام جماهير شعبنا في جميع أجزاء كردستان، ووقَّع البرقية (41) شخصاً منهم: عبدالأمير علي داي، غلام محمد ناصر، عبد الله حمد الله[80].

انعكس توتر العلاقات بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحكومة العراقية سنة 1960، على الصحافة الكوردية بصورة عامة وجريدة (خةبات/ النضال) بشكل خاص، فقامت السلطات الحكومية بمتابعة المواضيع التي تنشرها الجريدة باستمرار، وأنذرت الجريدة بسبب تطرقها إلى أوضاع الكورد في تركيا. وازدادت الأمور صعوبة بعد تصدي الجريدة لمسألة التناقض بين المادتين الثانية والثالثة من الدستور العراقي المؤقت، اذ كانت المادة الثانية تنص على ان الشعب العراقي جزء من الأمة العربية، فيما نصت المادة الثالثة على شراكة الكورد والعرب في العراق[81]. وعلى إثرها قررت الحكومة تقديم سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيس تحرير الجريدة ابراهيم أحمد للمحاكمة. الأمر الذي أثَّر سلبياً على العلاقات بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحكومة[82].

أكدت جريدة (خةبات/ النضال) بأنه قد وردتها الكثير من البرقيات من جماهير كوردستان التي تنتصر لجريدتها، والمطالبة بوقف الإجراءات العرفية ضد الجريدة، كما عبَّرت عن رأي جماهير الشعب وتأييدها لمواقف الجريدة الوطنية في صيانة الجمهورية العراقية، والوحدة العراقية التي تستمد أسسها من اشتراك القوميتين العربية والكوردية في الوطن. وكان من بين هذه البرقيات برقية من طلاب المتوسطة الفَيلية في بغداد، ومما جاء فيها: نحن طلاب متوسطة الفَيلية المسائية نطالب بوقف الإجراءات العرفية المتخذة ضد صحيفة خةبات المدافعة الجريئة عن حقوق شعبنا الكردي والممثلة لجماهير كردستان المناضلة. اننا نعتبر ما نطقت به خةبات ما هي الا تعبيراً صادقاً لأماني جميع الكرد المخلصين لوطنهم ولشعبهم والحريصين على الوحدة العراقية الصادقة واستقلالنا الوطني. وقد وقَّع عنهم كل من: خداداد غلام وعيسى علي موسى وغلام شاكر الصيواني[83].

سادساً: مشاركة الكورد الفَيليين في احتفال عيد نوروز في بغداد سنة 1960

حرص الكورد في العراق على إحياء عيد نوروز القومي للشعب الكوردي في العراق، وقد أقام الحزب الديمقراطي الكوردستاني في 21 آذار 1960 احتفالاً كبيراً بهذه المناسبة في قاعة الشعب ببغداد، وقد شارك فيه كل من عضو مجلس السيادة خالد النقشبندي ورئيس الوزراء عبدالكريم قاسم ووزير المالية محمد حديد ووزير الأشغال والإسكان عوني يوسف ووزير الدولة فؤاد عارف ووفد الحزب الوطني الديمقراطي وسفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية لعدد من الدول العربية والأجنبية، فضلاً عن عدد كبير من الشخصيات الحكومية في الدولة[84].

وقد رحب رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني ملا مصطفى البارزاني بالحضور، وأقيمت العديد من الفعاليات الفنية، ومن بينها قيام الشباب الفَيليين بأداء ثلاث دبكات على أنغام الطبل والمزمار. وكتبت جريدة (خةبات/ النضال) بهذا الخصوص: أعلن عريف الحفل عن بعض الدبكات التي يقدمها شباب الكورد الفَيليين فأزيح ستار المسرح عن فريق الشباب الكورد بلباس خاص توسطهم اثنان قارع الطبل ونافخ المزمار، فقدموا دبكات ثلاثة ولعلها تعد من أبدع وأروع الدبكات والتي امتازت بحماستها وإيقاعها الموزون وحركاتها

الرشيقة وإمتزاج إيقاعها بصوت الطبل والمزمار، مما أضفى على القاعة جواً من السرور والنشاط والحماس لم يسبق له مثيل. و بعد انتهاء الفعاليات الفنية غادر رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم قاعة الاحتفال[85]. وبهذه الصورة يظهر بأن الكورد الفَيليين كانوا يُشاركون في إحياء جميع المناسبات الوطنية والقومية.

سابعاً: المضايقات التي كان يتعرض لها الكورد الفَيليون في بغداد

حرص الوطنيون من الكورد الفَيلية على المساهمة في بيان رأيهم وموقفهم تجاه جميع الأحداث الوطنية والقومية التي كانت تشهدها كوردستان في جميع أجزائها، وما إن تحدث مناسبة حتى كانت البرقيات والتواقيع تنهال على جريدة (خەبات/ النضال) معبرة عن موقفها، وكانت هذه التواقيع تتم جمعها عن طريق شخصيات وطنية، ولم يكن طريقها مفروشاً بالورود كما يُقال، بل كثيراً ما كانوا يتعرضون لمواقف حرجة وخطرة، إذ كانت السلطات الحكومية تتابعهم ولا تسمح لهم بالعمل بحرية، لا سيما بعد توتر العلاقات بين الحكومة والحزب الديمقراطي الكوردستاني.

وفي هذا الصدد ذكر الناشط الكوردي الفَيلي عبدالجليل رضا فيلي، في مقال نشره بعنوان (نموذج من انتهاك حريات المواطنين) على صفحات الجريدة، ذكر فيها المضايقات التي تعرضوا لها بسبب قيامهم بجمع التواقيع. اذ يقول بأنه وفي مساء يوم 12 حزيران 1960، وبينما كان يقوم بجمع التواقيع بمساعدة كل من جابر علي محمد ومحمود محمد، وذلك استنكاراً على الأعمال البربرية التي تقوم بها السلطات الإيرانية ضد شعبنا الكوردي، فإنهم فوجئوا بشرطيين ومعهما شخص آخر بملابس مدنية يطلبون منهم مرافقتهم إلى مركز الشرطة، وفي الطريق إلى المخفر فإنهم أسمعوهم وكالوا لهم ما شاءوا من السباب والشتائم النابية. وعندما اكد لهم الفَيلي بأنهم من أعضاء الحزب الديموقراطي الكوردستاني المجاز رسمياً، ولا يوجد مانع من مزاولة النشاط الحزبي وجمع التواقيع، وغير ذلك من النشاطات الحزبية المشروعة، إلا أن رجال الشرطة قالوا لهم بأنه لا توجد أحزاب مجازة، ويقول الفَيلي بأن الشرطة اعقبوا ذلك بأن ضربوهم بالحجارة والأيدي والأرجل لطماً وركلاً، كأنما يفعلون ذلك بالمتآمرين على سلامة الوطن. وعند الوصول إلى مركز الشرطة تكرر نفس الأمر معهم وتم اسماعهم الكلمات البذيئة[86].

ويؤكد الفَيلي، بأنه وفي غرفة التحقيق فإن رجال الأمن السري طلبوا تسليمنا إياهم، والّحوا على المحقق ذلك، إلا أنه رفض الأمر، مما دفعهم إلى استفزازنا بطرح اسئلة لا علاقة لها بالموضوع، مثل: أنتم إيرانيون، وأنتم عجم! وأنتم شيوعيون، إلا أن المحقق طلب منهم تركنا وشأننا، وبأنه هو أي (المحقق) مكلف بالتحقيق معنا، وله أن يأخذ المعلومات التي يريدها. وبعد انتهاء التحقيق دعوهم في الموقف إلى الساعة الثانية بعد منتصف الليل، حيث تم إخلاء سبيلهم بكفالة. ويضيف الفَيلي: بأنه وفي اليوم التالي قصدت مركز شرطة الأحرار في مدينة الحرية، وطلبت منهم إعادة العرائض، إلا أن مأمور المركز رفض ذلك، وقال بأنه سيحتفظ بها كمستمسكات ثبوتية لحين المرافعة، وقال لنا: لا تجمعوا التواقيع مرة أخرى لأنها تستفز بعض الجماعات، وان قمتم بذلك فسوف ترون ما نفعله بكم![87]. وبهذه الصورة بدأت السلطات تضيق الخناق على أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وتمنعهم من جمع التواقيع التي كانت تعبر عن مواقفهم، من مختلف التطورات السياسية التي كانت تشهدها المنطقة.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، منها:

1- أكدت الجريدة ومن خلال الأخبار والمقالات العديدة التي نشرتها، بأنه لا يوجد لدى السلطات الحكومية أي مبرر للاستمرار في حرمان الكورد الفَيليين من حقوق المواطنة وعدم منحهم الجنسية العراقية؛ لأنهم يملكون كل المقومات القانونية التي تلبي متطلبات الحصول على الجنسية العراقية، وفق القوانين السائدة.

2- لم تكن الحكومة العراقية بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 جادّة في تلبية متطلبات الكورد بصورة عامة والكورد الفَيليين بصورة خاصة، على الرغم من إعلان تأييدهم للنظام الجديد واستعدادهم للدفاع عن مكتسباته.

3- ان تلويح بعض المسؤولين العراقيين بإبعاد الكورد الفَيلية من العراق بعد توتر العلاقات العراقية-الإيرانية، يعبر عن طريقة تفكير هؤلاء، وعدم إيمانهم بحقوق المواطنة التي وردت في الدستور المؤقت.

4- تحدى الكورد الفَيلية الظروف الصعبة التي عانوا منها ولم يستسلموا لها، بدليل سعيهم لاستمرار تعليم أبنائهم في مدارس خاصة بهم؛ بسبب حرمانهم من المدارس الحكومية، وساهمت هذه المدارس في تخريج جيل من المثقفين الذين خدموا قضيتهم العادلة.

5- ان مضمون البرقيات التي نشرها الكورد الفَيليون ومن مختلف المناطق تجاه القضايا القومية الكوردية، وبصورة خاصة في كوردستان إيران وتركيا، تؤكد ارتباطهم الروحي والوجداني بقضايا إخوانهم القومية في جميع أجزاء كوردستان.

-6 لم تمنع المضايقات التي مارستها السلطات الحكومية تجاه الكورد الفَيليين، في إبعادهم عن تأييد الحزب الديمقراطي الكوردستاني، بل ظلوا مدافعين عنه وعن جريدته الرسمية على الرغم من الصعاب.

قائمة المصادر

أولاً: جريدة (خةبات/ النضال)، أعداد متفرقة مثبتة في ثنايا الدراسة.

ثانياً: الكتب

أ- باللغة العربية

- زكي جعفر الفَيلي العلوي، تاريخ الكورد الفَيليين وآفاق المستقبل –دراسة في الجذور التاريخية والجغرافية ومراحل النضال-، (بيروت، 2009)

- زهير كاظم عبود، المسؤولية القانونية في قضية الكرد الفيَليين، (اربيل، 2007).

- سروة أسعد صابر، كوردستان الجنوبية 1926 - 1939 دراسة تاريخية- سياسية، (السليمانية، 2006).

- سعيد خديده علو، العلاقات العراقية الإيرانية وأثرها في القضية الكوردية في العراق 14 تموز 1958 - 8 شباط 1963، (دهوك، 2006).

- شيرزاد زكريا محمد، أثرحلف بغداد 1955 على الحركة التحررية القومية الكوردية، (دهوك، 2009).

- عباس شبلاق، هجرة يهود العراق الظروف والتأثيرات، ترجمة، مصطفى نعمان أحمد، (بغداد، 2008).

- عبدالفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958 - 8 شباط 1963، (دهوك، 2007).

- غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي البوتاني، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العد الملكي 1921 - 1958، (دهوك، 2005).

- فرهاد محمد احمد، جريدة خةبات (النضال) 1959 - 1961 دراسة تاريخية، (دهوك، 2008).

- فالح عبدالجبار وهشام داود وآخرون، الإثنية والدولة - الكرد في العراق وإيران وتركيا، ترجمة، عبدالإله النعيمي، (بغداد، 2006).

- محمد سعيد الطريحي وآخرون، الشيعة الكرد الكرد فَيلية، (دمشق، 2013).

- نبيل عبد الرحمن حياوي، دساتير العراق الجمهوري، (بغداد، د.ت).

ب- باللغة الكوردية:

- نازناز محهمهد عهبدولقادر، سياسهتى ئيران بهرامبهر بزوتنهوهى رزگاريخوازى نهتهوهيى كورد له كوردستانى عيراقدا 1961 - 1975، (ههولێر، 2008).

ثالثاً: الرسائل الجامعية (باللغة الكوردية)

- سۆزان كريم صالح، ڕهوشى سياسى كورده فهيلييهكان له عێراقدا (1958 - 1980) لێكۆلينهوهيهكى مێژوويى سياسييه، نامهيا ماستهرێ نه بهلاڤكريه، زانكۆيا سلێمانيێ، سكۆلا زانستێن مرۆڤايهتى/ بهشێ مێژوو، 2014.

رابعاً: البحوث والمقالات

- خدرى سواره، رسالة من مهاباد البطلة، جريدة خةبات/ النضال، العدد (57)، 17 ايلول 1959.

- كاظم حبيب، محنة الكورد الفَيلية في العراق!، مقال متاح على الموقع الإلكتروني:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=7932
تمت زيارة الموقع في، 13 كانون الثاني 2023.

الهوامش

1- سعد بشير اسكندر، كُرد بغداد ونظام البعث، في، فالح عبدالجبار وهشام داود وآخرون، الإثنية والدولة الكرد في العراق وايران وتركيا، ترجمة، عبدالإله النعيمي، (بغداد، 2006)، ص ص 292 - 293.

2- كاظم حبيب، محنة الكورد الفَيلية في العراق!، مقال متاح على الموقع الإلكتروني:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=7932 تمت زيارة الموقع في، 13 كانون الثاني 2023.

3- سعد بشير اسكندر، المصدر السابق، ص 293.

4- سعد بشير اسكندر، المصدر السابق، ص 294.

5- لمعرفة المزيد عن الجريدة، ينظر، فرهاد محمد احمد، جريدة خةبات (النضال) 1959 - 1961 دراسة تاريخية، (دهوك، 2008)، ص 47 وبعدها.

6- ورد في المادة الثالثة من القانون: (كل من كان في يوم 6 آب 1924 من الجنسية العثمانية وساكناً في العراق عادة، تزول عنه الجنسية العثمانية، ويعد حائزاً عل الجنسية العراقية في التاريخ المذكور). ينظر، زهير كاظم عبود، المسؤولية القانونية في قضية الكرد الفيَلين، (أربيل، 2007)، ص144.

7- زكي جعفر الفَيلي العلوي، تاريخ الكرد الفَيليين وآفاق المستقبل –دراسة في الجذور التاريخية والجغرافية ومراحل النضال-، (بيروت، 2009)، ص 493.

8- سعد بشير أسكندر، المصدر السابق، ص 294.

9- زكي جعفر الفَيلي العلوي، المصدر السابق، ص 493.

10- للتفاصيل عن أوضاع الكورد في العراق خلال العهد الملكي، ينظر، غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي البوتاني، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العد الملكي 1921 - 1958، (دهوك، 2005)، ص11 وبعدها.

11- كاظم حبيب، المصدر السابق. للتفاصيل عن تهجير اليهود من العراق، ينظر، عباس شبلاق، هجرة يهود العراق الظروف والتأثيرات، ترجمة، مصطفى نعمان أحمد، (بغداد، 2008)، ص12 وبعدها.

12- كاظم حبيب، المصدر السابق؛ سۆزان كريم صالح، رهوشى سياسى كورده فهيلييهكان له عێراقدا (1958 - 1980) لێكۆلينهوهيهكى مێژوويى سياسييه، نامهيا ماستهرێ نه بهلاڤكريه، زانكۆيا سلێمانيێ، (سكۆلا زانستێن مرۆڤايهتى/ بهشێ مێژوو)، 2014، ل 47.

13- احمد ناصر الفَيلي، الكرد الفَيليون بين الماضي والحاضر، في، محمد سعيد الطريحي وآخرون، المصدر السابق، ص 550.

14- سۆزان كريم صالح، ژێدهرێ بهرێ، ل ل 47 - 48.

15- جريدة خةبات/ النضال، العدد (12)، 16 حزيران 1959.

16- حسن العلوي، الوحدة والشيعة الكورد، في، محمد سعيد الطريحي وآخرون، الشيعة الكورد الكوردفَيلية، (دمشق، 2013)، ص ص 579 - 580. للتفاصيل حول توتر العلاقات العراقية- الإيرانية خلال تلك المرحلة، ينظر، سعيد خديده علو، العلاقات العراقية الإيرانية وأثرها في القضية الكوردية في العراق 14 تموز 1958 - 8 شباط 1963، (دهوك، 2006)، ص 109 وما بعدها.

17- جريدة خةبات/ النضال، العدد (25)، 5 آب 1959.

18- العدد نفسه.

19-جريدة خةبات/ النضال، العدد (25)، 5 آب 1959.

20- العدد نفسه.

21- نصت المادة الثالثة في الدستور العراقي المؤقت على: يقوم الكيان العراقي على أساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والكورد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية، نقلا عن، نبيل عبد الرحمن حياوي، دساتير العراق الجمهوري، (بغداد، د.ت)، ص 7.

22- جريدة خةبات/ النضال، العدد (27)، 10 آب 1959.

23- جريدة خةبات/ النضال، العدد (27)، 10 آب 1959.

24- جريدة خةبات/ النضال، العدد (57)، 17 ايلول 1959.

25- عقدت هذه المعاهدة في 8 تموز 1937 بين كل من العراق وتركيا وايران وافغانستان، وتضمنت المعاهدة مقدمة وعشر مواد. واتضح بجلاء ان المادة السابعة منه والتي تشير إلى ما سمته (بالعصابات المسلحة في منطقة الحدود) كانت تستهدف الكورد في ثلاث دول وقعت المعاهدة. للتفاصيل ينظر، سروة اسعد صابر، كوردستان الجنوبية 1926 - 1939 دراسة تاريخية- سياسية، (سليمانية، 2006)، ص 311 وما بعدها.

26- تشكل حلف بغداد سنة 1955 بين كل من العراق وتركيا وإيران وباكستان وبريطانيا وانضمت إليه الولايات المتحدة الأمريكية بصفة مراقب، وكان الهدف المعلن منه إقامة حزام شمالي لصد أي توسع شيوعي سوفيتي في منطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن أهداف أخرى منها محاربة الحركة التحررية القومية الكوردية. وتحول أسمه بعد خروج العراق منه إلى حلف (السنتو). للتفاصيل، ينظر، شيرزاد زكريا محمد، أثرحلف بغداد 1955 على الحركة التحررية القومية الكوردية، (دهوك، 2009)، ص11 وبعدها.

27- جريدة خةبات/ النضال، العدد (57)، 17 ايلول 1959.

28- العدد نفسه.

29- العدد نفسه.

30- العدد نفسه.

31- جريدة خةبات/ النضال، العدد (97)، 13 تشرين الثاني 1959.

32- جريدة خةبات/ النضال، العدد (140)، 8 كانون الثاني 1960.

33- لم تكن هناك أية صحة لهذا الخبر.

34- جريدة خةبات/ النضال، العدد (144)، 13 كانون الثاني 1960.

35- جريدة خةبات/ النضال، العدد (215)، 12 أيار 1960.

36- جريدة خةبات/ النضال، العدد (215)، 12 أيار 1960.

37- العدد نفسه.

38- جريدة خةبات/ النضال، العدد (215)، 12 أيار 1960.

39- العدد نفسه.

40- العدد نفسه.

41- العدد نفسه.

42- جريدة خةبات/ النضال، العدد (233)، 3 حزيران 1960.

43- العدد نفسه.

44- العدد نفسه.

45- العدد نفسه.

46- جريدة خةبات/ النضال، العدد (312)، 13 ايلول 1960.

47- العدد نفسه.

48- في إشارة إلى محاولات عبدالسلام محمد عارف وحركة عبدالوهاب الشواف في الموصل للقضاء على منجزات الثورة. للتفاصيل ينظر، عبدالفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958 - 8 شباط 1963، (دهوك، 2007)، ص 124 وبعدها.

49- جريدة خةبات/ النضال، العدد (312)، 13 ايلول 1960.

50- للتفاصيل ينظر، عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص 291 وبعدها.

51- جريدة خةبات/ النضال، العدد (312)، 13 ايلول 1960. وقد أثبت الكورد الفَيليون ذلك خلال قيام إنقلاب 8 شباط 1963، إذ وقفوا إلى جانب حكومة عبدالكريم قاسم. ينظر، حسن العلوي، المصدر السابق، ص580؛ سۆزان كريم صالح، ژێدەرێ بهرێ، ل 49.

52- جريدة خةبات/ النضال، العدد (346)، 27 تشرين الأول 1960.

53- سعد بشير اسكندر، المصدر السابق، ص 302. للتفاصيل عن المدارس الفَيلية، ينظر، عبدالستار نور علي، آخر أيام المدارس الفَيلية في بغداد، في، محمد سعيد الطريحي وآخرون، المصدر السابق، ص 658 وما بعدها.

54- سعد بشير اسكندر، المصدر السابق، ص ص 302 - 303.

55- احمد ناصر الفَيلي، المصدر السابق، ص 550.

56- جريدة خةبات/ النضال، العدد (43)، 30 آب 1959.

57- احمد ناصر الفَيلي، المصدر السابق، ص 550.

58- جريدة خةبات/ النضال، العدد (311)، 12 ايلول 1960.

59- جريدة خةبات/ النضال، العدد (320)، 23 ايلول 1960.

60- للتفاصيل ينظر، غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص ص 109 - 112.

61- للتفاصيل ينظر، نازناز محهمهد عهبدولقادر، سياسهتى ئيران بهرامبهر بزوتنهوهى رزگاريخوازى نهتهوهيى كورد له كوردستانى عيراقدا 1961 - 1975، (ههولێر، 2008)، ل 87 وپشتى وێ.

62- خدرى سواره، رسالة من مهاباد البطلة، جريدة خةبات/ النضال، العدد (57)، 17 ايلول 1959.

63- جريدة خةبات/ النضال، العدد (58)، 18 ايلول 1959.

64- جريدة خةبات/ النضال، العدد (64)، 25 ايلول 1959.

65- ينظر نص المقال في، جريدة خةبات/ النضال، العدد (104)، 24 تشرين الأول 1959.

66- جريدة خةبات/ النضال، العدد (112)، 3 كانون الأول 1959.

67- ينظر نص البرقية في، جريدة خةبات/ النضال، العدد (117)، 11 كانون الأول 1959.

68- جريدة خةبات/ النضال، العدد (129)، 24 كانون الأول 1959.

69- جريدة خةبات/ النضال، العدد (239)، 14 حزيران 1960.

70- جريدة خةبات/ النضال، العدد (244)، 20 حزيران 1960.

71- العدد نفسه.

72- للتفاصيل ينظر، سعيد خديده علو، المصدر السابق، ص 114 وما بعدها.

73- جريدة خةبات/ النضال، العدد (161)، 3 شباط 1960.

74- جريدة خةبات/ النضال، العدد (146)، 15 كانون الثاني 1960.

75- فرهاد محمد احمد، المصدر السابق، ص 166.

76- كان أحد الطلبة الكورد في كلية القانون في جامعة أنقرة، وقد اعتقلته القوات التركية وتوفي تحت التعذيب. ينظر، المصدر نفسه، ص ص 168 - 169.

77- جريدة خةبات/ النضال، العدد (231)، 31 أيار 1960.

78- عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص ص 262، 291.

79- جريدة خةبات/ النضال، العدد (185)، 10 آذار 1960.

80- جريدة خةبات/ النضال، العدد (203)، 25 نيسان 1960.

81- ينظر نص المادتين الدستوريتين في: نبيل عبد الرحمن حياوي، المصدر السابق، ص 7.

82- للتفاصيل ينظر، فرهاد محمد احمد، المصدر السابق، ص 73 وبعدها.

83- جريدة خةبات/ النضال، العدد (374)، 2 كانون الأول 1960.

84- جريدة خةبات/ النضال، العدد (193)، 24 آذار 1960.

85- العدد نفسه.

86- جريدة خةبات/ النضال، العدد (240)، 15 حزيران 1960.

87- العدد نفسه.

کێشا کوردێن فهیلی و چالاکییێن وان د ڕۆژنامە (خەبات/ النضال) دا 1959 ـ 1961

کورتی

ئەڤ ڤەکۆلینە بۆ دیارکرنا گرنگیدانا ڕۆژمانا (خەبات/ النضال) زمانحالێ پارتی دیموکراتی کوردستان، ئەوا دناڤبەرا سالێن 1959 - 1961 دەرکەفتی، ب کێشا کوردێن فەیلی ل عیراقێ یا هاتیە تەرخانکرن، ژ بۆ دیارکرنا گرنگترین هەلویست وچالاکییێن کوردێن فەیلی د وێ قۆناغێ دا. ڤەکۆلینێ دوو تەوەرێن سەرەکی بخوڤە گرتییە، یێ ئێکێ بەردەوامبوونا کێشا نەدانا ڕەگەزنامە عیراقی بۆ کوردێن فەیلی پشتی دروستبوونا شۆڕهشا 14 تیرمەها 1958ێ، کو سەرەرای هەبوونا گەلەك بەلگە و دوکیومینتان ئەوێن دووپات دکرن کۆ مافێ وانایە ڕەگەزنامە عیراقی وەربگرن، بەلێ حکومەتا عیراقی ب وێ چەندێ رازینەدبووو پاشگوهێ خوڤە دئێخست، وئەڤ ڕەوشە بەردەوامبوو هەتا گرتنا ڕۆژنامێ ل 28 ئادارا 1961ێ. هەروەسا ڤەکۆلینێ گرنگترین چالاکییێن کوردێن فەیلی ئەنجامداین، وهەلویستێن وان بەرامبەر پێشهاتێن سیاسی ل کوردستانێ و عیراقێ باس کریە، چونکی کوردێن فەیلی بەردەوام ئیمزا کومدکرن بۆ پشتەڤانیکرنا کێشەییێن نەتەوەخوازییێن کوردستانێ، وپشتەڤانیکرنا سیاسەتا حکومەتا عیراقێ دکرن، و برێکا بروسکەیان ل سەر لاپەرێن ڕۆژنامە (خەبات/ النضال) بەلاڤدکرن.

The Issue of the Faili Kurds and their Activities in
(Khabat / Al-Nidhal) newspaper 1959-1961

Abstract

The study deals with the interest of the newspaper (Khabat / Al-Nidhal)، the mouthpiece of the Kurdistan Democratic Party، which was published during the years 1959-1961، in the issue of the Faili Kurds in Iraq. In addition، the most important and prominent positions and activities that they performed during that stage، which the newspaper followed up and highlighted. The study addressed two main issues، namely the problem of not naturalizing the Faili Kurds in Iraq even after the revolution of July 14، 1958، and although they provided a lot of evidence and clues proving their entitlement to acquire the right of Iraqi citizenship. the Iraqi government did not respond to these claims and neglected them. This was until the newspaper was closed in March 1961. The study also dealt with the most prominent activities of the Faili Kurds، and the positions they took on the political developments in Kurdistan and Iraq. The Faili Kurds were keen to collect signatures and send telegrams expressing their positions in support of Kurdish national issues and support for the Iraqi government›s policy on an ongoing basis to the newspaper.